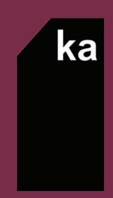
برنامج السياسة الخارجية للمؤسسة التركية للدراسات الاقتصادية والاجتماعية (TESEV)

اتجاهات الرأي العام في الشرق الأوسط بالنسبة لتركيا ٢٠١٣م

منصور اكجون، صبيحة سان يوجال جوندوار

ترجمة







اتجاهات الرأي العام في الشرق الأوسط بالنسبة لتركيا ٢٠١٣م

منصور اكجون،
صبيحة سان يوجال جوندوار

منشورات المؤسسة التركية للدراسات الاقتصادية والاجتماعية (TESEV)

اتجاهات الرأي العام في الشرق الأوسط بالنسبة لتركيا ٢٠١٣م



مؤسسة الدراسات الاقتصادية
والاجتماعية التركية
برنامج السياسة الخارجية

الكتاب:
منصور اكجون
صبيحة سان يوجال جوندوار

الإعداد للنشر:
ايبارص جورجولو، ايبيك مسجي أوغلو، ايجان كاتيل طاش

الإنتاج: Myra
تصميم هوية المنشورات: رءوف كوسيمان
التنفيذ : سرحان باي كارا
التنسيق : بوكيت يالجين

للإطلاع على تفاصيل أكثر يرجى النظر إلى المنهج أدناه:

١- تم إجراء هذا الاستطلاع حول اتجاهات الرأي العام بالنسبة لتركيا في الفترة ما بين ١٥ أغسطس - ١٣ سبتمبر٢٠١٣م، في ١٦ دولة بالشرق الأوسط وهي مصر، الأردن، لبنان، فلسطين،السعودية، سوريا، العراق، إيران، تونس، سلطنة عمان، البحرين، قطر، الإمارات، الكويت، اليمن، وليبيا.

٢- تم تصنيف المشاكل الاقتصادية في ظل الاقتصاد والفقر والبطالة

٣- المسائل السياسية هي التي تربعت على عرش الاهتمام في العراق

٤- تم تصنيف الإجابات حول التواجد الغربي وتهديداته في ظل الخطر الغربي والتدخل الأمريكي يقدم برنامج السياسة الخارجية لـ (TESEV)، الشكر لكل من مركز الأبحاث التركي (KA)، وممثلية جمعية Friedrich-Ebert-Stiftung في تركيا، واللجنة الاستشارية العليا لـ(TESEV) على مشاركتهم في إعداد ونشر هذا التقرير

المحتوى

التحية

نتقدم بوافر الشكر والتقدير إلى بولنت كلينج أصلان، وجميع فريقه العامل في مركز الأبحاث التركي (KA)، وفي مقدمتهم جانان أوتشار بويراز وذلك على دعمهم غير المحدود وغير المشروط الذي قدموه طيلة السنوات الخمس الماضية، لهذا البحث منذ أن كان مجرد فكرة إلى حين إبصاره النور. كما ونحيي أيضا ايبارص جورجولو على مساهماته القيمة والمجهود الذي بذله في المساعدة بإعداد ونشر هذه البحث، والشكر موصول أيضا إلى ايبيك مسجي أوغلو، وأيجان كالي طاش.

المقدمة

منصور اكغون وصبيحة سان يوجال؛ برنامج السياسة الخارجية للمؤسسة التركية للدراسات الاقتصادية والاجتماعية (TESEV).

هذا التقرير هو الخامس الذي تم تحضيره بالتعاون بين برنامج السياسة الخارجية للمؤسسة التركية للدراسات الاقتصادية والاجتماعية (TESEV)، ومركز الأبحاث التركي (KA)، ويتضمن المعطيات الأساسية لسلسلة الأبحاث التي أجريت حول تركيا في الشرق الأوسط. هذا الاستطلاع الذي تم إجراءه في الفترة ما بين ١٥ أغسطس/آب - ١٣ سبتمبر/أيلول ٢٠١٣م، في ١٦ دولة، على عينة شملت ٢٨٠٠ شخص تجاوزت أعمارهم الثامنة عشر، اظهر هذا العام أيضا نتائج لافتة جدا كما كان الحال عليه في السنوات الماضية. وأكثر ما يلفت النظر في هذا الاستطلاع هو أن تركيا تمكنت من المحافظة على صورتها القوية في كل من مصر وسوريا بالرغم من تراجع معدل التقييم الايجابي لها بسبب السياسة التي تتبعها إزاء هاتين الدولتين. أكثر من نصف المستطلعين، لا زالوا ينظرون إلى تركيا على أنها تصلح كنموذج رغم الاضطرابات الداخلية التي تعيشها، ويرون أنها احد اللاعبين الأقوياء في المنطقة. لكن بالرغم من ذلك، فإن نسبة التعاطف معها بدأت تتآكل خلال السنوات الثلاث الماضية لتنخفض إلى ١٩٪، ويمكن القول أن مصر كان لها النصيب الأكبر من هذا التآكل حيث تراجعت نسبة المتعاطفين في هذا البلد مع تركيا إلى ٣٨٪ بالمقارنة عما كانت عليه في السنوات الماضية والتي كانت تصل إلى ٨٤٪ فيما لم يتم تسجيل إنخفاضا بارزا في بقية الدول باستثناء سوريا التي انخفضت فيها هذه النسبة إلى ٢٢٪. كما كان متوقعا، فانه اعتبارا من عام ٢٠١١م، وبالنظر إلى أجوبة المستطلعين في كل من مصر وسوريا، نلاحظ الارتفاع الدراماتيكي في أعداد الذين يعتقدون أن تركيا أو بالأحرى حكومة حزب «العدالة والتنمية»، لم تتعامل بشكل ودي مع حكوماتهم. يمكن القول انه كان هناك إنخفاضا واضحا في التقييم الايجابي لتركيا على مختلف المواضيع التي طرحت للاستطلاع في هذين البلدين. وبالمقارنة مع العام الماضي، رصدت الاستطلاعات أيضا اتساع رقعة التصور الإقليمي من أن تركيا تتبع سياسة طائفية حيث سجل هذا التصور في المنطقة ارتفاعا بمقدار ١١ نقطة هذا العام ليصل إلى مستوى ٣٩ ٪ لكن مع ذلك تقول غالبية ٦٤٪ من المستطلعين إن تأثير تركيا في المنطقة يتصاعد يوما بعد يوم فيما ترغب نسبة ٦٠٪ أن تنهض تركيا بدور اكبر. أجوبة المستطلعين حول شئون بلادهم ومنطقتهم هذا العام، كانت لافتة أيضا. فعلى سبيل المثال، وصلت نسبة المؤيدين لانقلاب الثالث من يوليو/تموز في مصر إلى ٦٧٪. كما كان رد المستطلعين من ١٦ دولة على أسئلتنا بأن شرعية القانون مستمدة من الدين.. أما بالنسبة لإسرائيل، فهي كالعادة احتلت صدارة الدول التي تشكل اكبر تهديد على المنطقة. كما عبر المستطلعون عن آمال كبيرة بمستقبل إيران في ظل الرئيس روحاني. نأمل أن تساعد المعطيات المدرجة في الصفحات أدناه على فهم ميول المنطقة، وتعمل على إنارة درب صناع القرار والباحثين، وتسهم في سلام واستقرار المنطقة.

النتائج الرئيسة

منصور اكغون وصبيحة سان يوجال؛ برنامج السياسة الخارجية للمؤسسة التركية للدراسات الاقتصادية والاجتماعية (TESEV).

١ - دعم الدور التركي في الشرق الأوسط:

فيما ترى نسبة ٦٠٪ من المستطلعين ضرورة أن تنهض تركيا بدور أكبر في المنطقة، أكدت نسبة ٦٤٪ أن تركيا تشتد تأثيرا في منطقتها يوما بعد يوم.. باستثناء مصر وسوريا، فإن أكثر من ٦٠٪ من المستطلعين في بقية الدول، يدعمون دورا تركيا أقوى في المنطقة.

٢- تركيا والمملكة العربية السعودية هما القوة السياسية في المنطقة:

في السؤال المفتوح الذي طرح على المستطلعين، رأوا أن تركيا والمملكة يتقاسمان القوة السياسية في المنطقة. وفي الثقل الاقتصادي، احتلت المملكة المرتبة الأولى تبعتها تركيا.. أما في الثقل العسكري، كانت مصر في الطليعة تلتها إيران بينما جاءت تركيا في المرتبة الثالثة.

٣- لم تعد تركيا الدولة الأكثر شعبية في المنطقة بل الإمارات:

أصبحت الإمارات العربية المتحدة الأكثر شعبية في المنطقة بنسبة ٦٧٪ تليها السعودية ٦٠٪ ثم تركيا بنسبة ٥٩٪. علما أن تركيا كانت ما بين أعوام ٢٠١١م-٢٠١٢م، تحتل المرتبة الأولى.

٤- تركيا لا زال ينظر إليها على أنها نموذج :

نسبة الذين يرون في تركيا نموذجا في عموم المنطقة، بلغت ٥١٪. وباستثناء دول مثل سوريا مصر، العراق، وإيران، فإن نسبة المؤيدين لهذا الرأي، كانت مرتفعة.. فيما جاءت المعارضة الأكبر من بين هذه البلدان لهذا الرأي من سوريا بنسبة ٢٢٪ وبالنسبة للذين يرون في تركيا نموذجا، فإن أكثر ما يتطلعون إليه هو التمتع بنفس ميزات الاقتصاد والنظام الديمقراطي فيها.

٥- الاهتمام بالسياسة الداخلية التركية:

الاهتمام بمسيرة المصالحة التركية مع الأكراد، كان أقل من المتوقع حيث إن نسبة ٣١٪ فقط كان لديها إطلاع على هذه المسيرة، ونسبة المؤيدين لها من المطلعين عليها بلغت ٨٥٪ أما بالنسبة لما يسمى بأحداث «جيزي بارك»، فبلغت نسبة المتابعين لها ٧١٪ فيما رأت نسبة ٥٠٪ أن هذه الأحداث تحمل إضافة كبيرة للعملية الديمقراطية في تركيا.

٦- نمو التصور الإقليمي من أن تركيا تمارس سياسة طائفية:

بالمقارنة مع عام ٢٠١٢م، تصاعد التصور العام في دول المنطقة من أن تركيا تمارس سياسة خارجية على أساس طائفي. فطبقا للاستطلاعات، فإن نسبة الذين يؤيدون هذا التصور، ارتفعت إلى ٣٩٪ بينما كانت في العام الماضي ٢٨٪. وأكثر الدول التي تتبنى هذا التصور، تمثلت في العراق بنسبة ٦٥٪، سوريا ٦٢٪، وإيران ٦١٪.

٧- التوقعات المستقبلية:

في معرض سؤالنا عن توقعاتهم بالنسبة للمستقبل وسط التطورات الراهنة في المنطقة، قالت غالبية ٥٩٪ أنها ترى الأمل في المستقبل. ومقارنة مع العام الماضي، سجلت إيران أعلى نسبة من بين الدول التي تتبنى هذا الأمل بينما بلغت هذه النسبة في سوريا ٦٤٪. أما النسبة الأقل انخفاضا فكانت في العراق حيث لم تتجاوز الـ ٢٢٪ كما وظهر الوضع الاقتصادي كأهم مشكلة تواجه دول المنطقة.

برنامج السياسة الخارجية للمؤسسة التركية للدراسات الاقتصادية والاجتماعية (TESEV)

اتجاهات الرأي العام في الشرق الأوسط بالنسبة لتركيا ٢٠١٣م

٨- إسرائيل والولايات المتحدة هما الخطر الأكبر على المنطقة:

وفيما يتعلق بالدول التي تشكل تهديدا على الإقليم، فان الإجابة على هذا السؤال لم تتغير منذ عام ٢٠١١م حيث وضع المستطلعون إسرائيل على رأس القائمة تليها الولايات المتحدة كأكبر تهديد لدول المنطقة، فيما جاءت إيران بالمركز الثالث بنسبة ١٠٪.

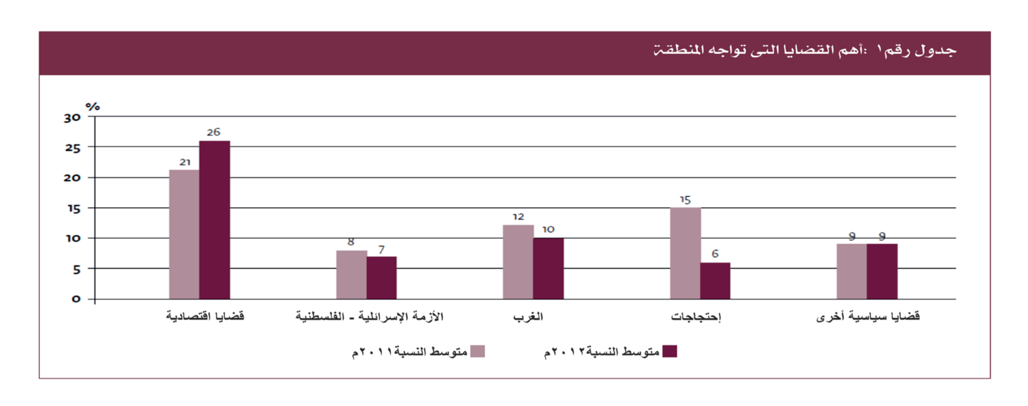
٩- مشروعية القانون مستمدة من الدين:

نسبة ٧٦٪ من المستطلعين، تؤيد فكرة أن «القانون يستمد مشروعيته من الدين». وتعد اليمن، وليبيا، والمملكة العربية السعودية من أكثر الدول التي تتبنى هذا الرأي بنسبة تتجاوز الـ ٨٥٪.

١٠- دعم الانقلاب العسكري في مصر:

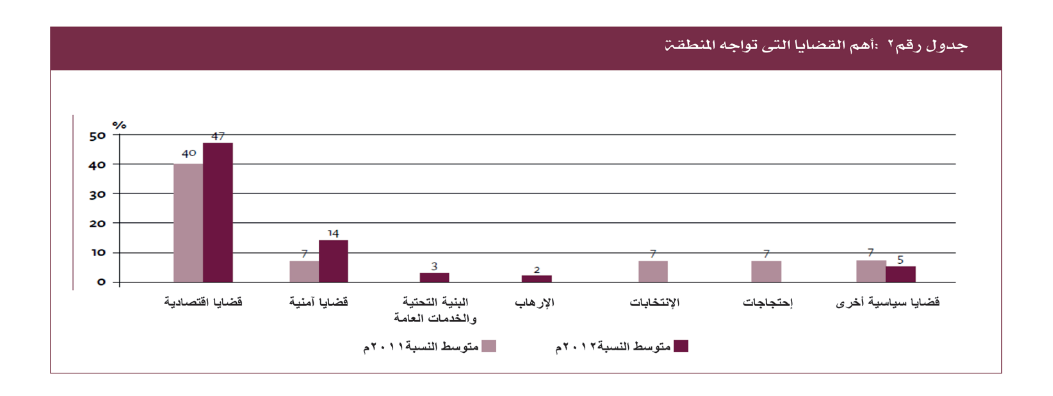
ترى نسبة ٤٣٪ من المستطلعين أن الانقلاب العسكري جاء لمصلحة مصر مقابل ٤٦٪ يرون العكس لكن في العموم بلغت نسبة الذين يستحسنون الانقلاب ٦٧٪.

القسم الأول
النظرة العامة للمنطقة:

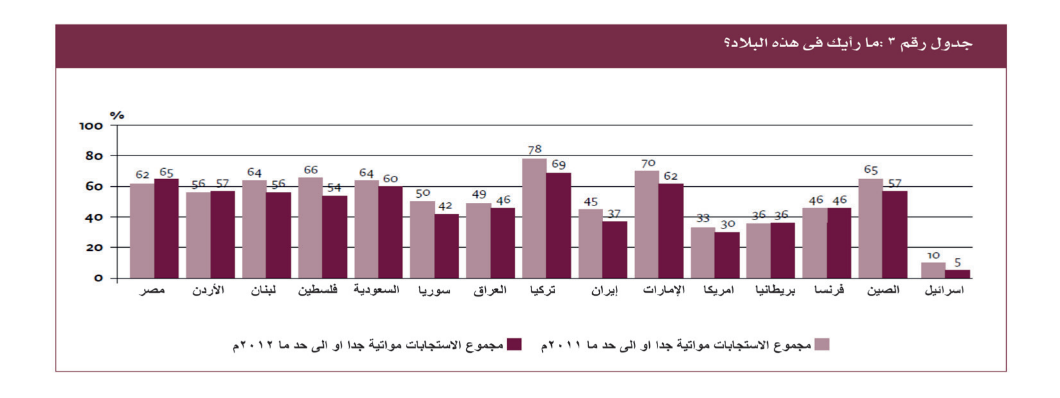


جميع الذين شاركوا في الاستطلاع لعام ٢٠١٣م من ١٦ دولة، رأوا أن المشاكل الاقتصادية هي أهم مسألة في الشرق الأوسط لكن بالمقارنة مع العامين الماضيين، فإنها لم تنفرد بالصدارة، ولم تعد المشكلة الوحيدة برأيهم بل هناك مشاكل أخرى تجانبها. بالتالي، سجلت تراجعا في معدل الاهتمام الإقليمي الأول. ففي عام ٢٠١٢م، وصلت نسبة الذين ينظرون إليها على أنها أهم مشكلة إلى ٢٦٪ بينما تراجعت هذا العام إلى ١٥٪ . في استطلاعات عام ٢٠١٢م، أجمعت كل الدول المستطلعة باستثناء العراق على أن المشاكل الاقتصادية هي أهم مسألة في المنطقة بينما في عام ٢٠١٣م، تراجعت أهميتها في بعض الدول إلى المرتبة الثانية بل وحتى الثالثة. مع تنوع الأجوبة من بلد لآخر إلا أن المواضيع المتعلقة بالسياسة، والقلق على الأمن، والخوف من الإرهاب، تسلقت المراتب الأولى في اهتمامات المستطلعين.نرى مثلا أن المواضيع السياسية هي الأكثر أهمية في مصر، ولبنان، وتونس بالمقارنة مع غيرهم من الدول بينما جاء التواجد الغربي وتهديداته بالدرجة الأولى في دول مثل العراق، وليبيا. أما في سوريا، فكان الأمن والإرهاب في مقدمة اهتماماتهم. وحول ما إذا كانت سوريا أهم مشكلة في المنطقة، وافقت نسبة ٦٪ فقط على هذا الرأي بينما ترتفع هذه النسبة في المملكة العربية السعودية إلى ١١٪ وفي مصر إلى ١٠٪. أما إيران، فكانت الدولة الوحيدة التي تصدرت فيها المشاكل الاقتصادية طليعة الاهتمام حيث تواصل شريحة تقدر بـ ٢٥٪ إيلاء الأهمية للاقتصاد قبل أية مسائل أخرى. كما كان الحال عليه في السنوات الماضية، استحوذ الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي في عام ٢٠١٣م أيضا على ٤٪ فقط من الاهتمام، ليأتي في آخر أولويات المنطقة. كما ترى نسبة ٧٪ من المستطلعين، وعلى غرار نتائج العام الماضي أن التحركات الشعبية هي أهم مسألة حاليا في المنطقة. ولدى سؤالهم عن رأيهم في أهم مسألة في

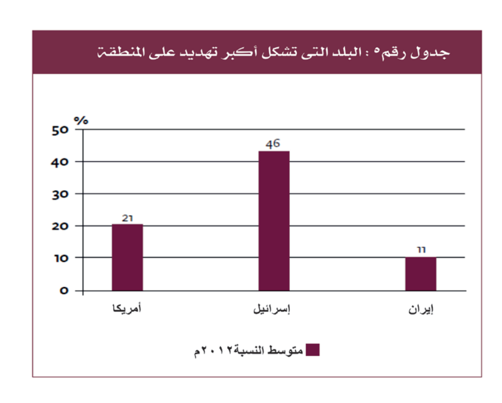
جدول رقم٢ :أهم القضايا التى تواجه المنطقة

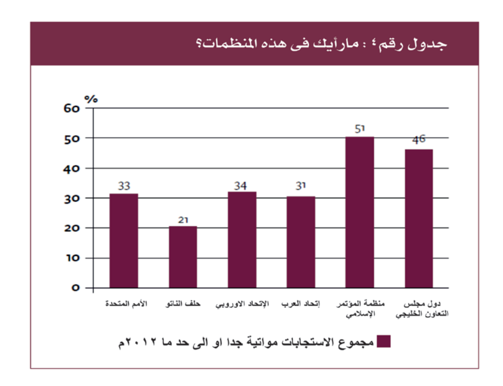


بلادهم، احتل الاقتصاد أولوية المستطلعين بنسبة ٣٩٪، مع ذلك سجلت هذه النسبة تراجعا بالمقارنة مع عام ٢٠١٢م بمعدل ثماني نقاط. مسائل الأمن احتلت ما بين عامي ٢٠١١م-٢٠١٢م المرتبة الثانية لاهتمامات المستطلعين أما في عام ٢٠١٣م، فقد تبدل هذا الترتيب حيث احتلت المسائل السياسية المرتبة الثانية بنسبة ١١٪ فيما جاءت مسائل الأمن والإرهاب في المرتبة الثالثة بنسبة ٨٪. وبالنسبة للذين يرون في الاقتصاد أهم مسألة في بلادهم، جاءت إيران في المرتبة الأولى بنسبة ٨٦٪ تليها الأردن ٦٦٪، اليمن ٣٧٪، فلسطين ٣٦٪، تونس ٣٠٪، المملكة العربية السعودية ٣٢٪، دول الخليج ٢٩٪، ولبنان ٢٦٪. في ليبيا، تصدرت المسائل الأمنية قائمة اهتمامات المستطلعين بنسبة ٥٤٪. وبنفس الشكل في سوريا، جاء الإرهاب في صدارة الاهتمام بنسبة ٣٠٪. أما في أجوبة المستطلعين من مصر، فقد جاء الإرهاب في الدرجة الأولى بنسبة ١٧٪، وأمن الدولة في المرتبة الثانية بنسبة ١٢٪ بينما حل «الإخوان المسلمين» في المرتبة الثالثة بنسبة ١٠٪. كما ويعكس الاستطلاع، تراجع أولويات بعض المصريين في بعض المسائل نتيجة الأحداث التي تعيشها بلادهم إذ وبينما كان الاقتصاد يحتل الأولوية في عام ٢٠١٢م بنسبة ٣٠٪، فقد تراجع هذا العام إلى ٩٪. الإمارات العربية المتحدة، احتلت المرتبة الأولى في الرأي الايجابي لدى المستطلعين في عام ٢٠١٣م بنسبة ٦٧٪. أما تركيا التي كانت تحتل ما بين عامي ٢٠١١م-٢٠١٢م المرتبة الأولى، تراجعت إلى المرتبة الرابعة بنسبة ٥٩٪. وجاءت الصين في المرتبة الثانية بنسبة ٦٤٪ تليها المملكة العربية السعودية في المرتبة الثالثة بنسبة ٦٠٪. أما في المرتبة الخامسة ما بعد تركيا، فجاء لبنان بنسبة ٥٧٪. من الممكن معرفة الأجوبة التي وردت من مختلف الدول التي شهدت تراجعا في شعبية تركيا من خلال المراحل التي ستتوالى أدناه حيث نرى أن نسبة الرأي الايجابي إزاء تركيا، انخفضت اعتبارا من عام ٢٠١١م وما بعدها، بمعدل ١٩ نقطة. أما بالنظر إلى رأي المستطلعين بشأن الدول الأخرى اللاعبة في الشرق الأوسط، فقد لاحظنا أن مصر سجلت اكبر تراجع إذ تنظر

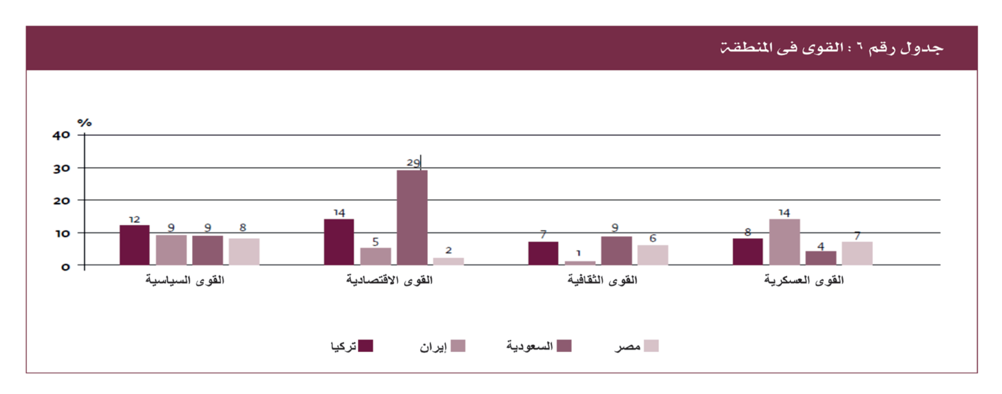


نسبة لا تتجاوز الـ ٤٥٪ إلى مصر بشكل ايجابي بينما في عام ٢٠١٢ كانت هذه النسبة ٦٢٪، وفي ٢٠١٢م، وصلت إلى ٦٥٪. وبالنظر إلى السنوات الثلاث الماضية، نرى أن إيران سجلت تراجعا بمعدل ١١ نقطة إذ وبينما بلغ الرأي الايجابي إزاء إيران في عام ٢٠١١م إلى٤٥٪، فقد انخفض في عام ٢٠١٣م إلى ٣٤٪. أما المملكة العربية السعودية، وكما يبدو في الجدول رقم ٣، فقد حافظت على وضعها المستقر خلال السنوات الثلاث الماضية بينما إسرائيل احتلت كالعادة المرتبة الأخيرة بنسبة ٧٪. عندما ننظر إلى اللاعبين الخارجين في المنطقة، نلاحظ أن الصين كانت من أكثر الدول التي سجلت ارتفاعا في الرأي الايجابي الإقليمي بنسبة ٦٤٪ قياسا على ما كانت عليه في عام ٢٠١٢م. وإلى جانب الصين، نجحت روسيا برفع مستواها أيضا من ٤٢٪ في عام ٢٠١٢م إلى ٥٤٪ في عام ٢٠١٣م فيما لم تشهد بقية الدول الغربية أي تغير جدي من حيث المستوى لتبقى ألمانيا من بينهم الأعلى مستوى بنسبة ٥٢٪ . وفي سؤال حول رأي المستطلعين بالمنظمات الدولية، حافظت منظمة التعاون الإسلامي على درجتها الأولى بنسبة ٤٦٪ في عام ٢٠١٣ م وإن سجلت بعض التراجع عن عام ٢٠١٢ حيث كانت على مستوى ٥١٪ بينما احتل مجلس التعاون لدول الخليج المرتبة الثانية بنسبة ٤٥٪. أما الجامعة العربية، وبالنظر إلى نتائج الاستطلاعات ما بين عامي ٢٠١١م-٢٠١٢م، نرى بوضوح أنها شهدت انخفاضا حادا في أهميتها لدى المستطلعين فبينما كانت في عام ٢٠١١م، تحتل نسبة ٤٠٪، انخفضت في عام ٢٠١٢م إلى ٣١٪، وفي عام ٢٠١٣م إلى ٢٧٪. هذا الانخفاض سجل بوضوح في سوريا على وجه الخصوص إذ كان المعدل في هذا البلد في عام ٢٠٠٩م، لدى بدئنا بهذا الاستطلاع، تصل إلى٥٤٪ ليتراجع مؤشر الرأي الايجابي بشكل حاد في عام ٢٠١٣م إلى ٦٪. يمكن القول أن تواصل الحرب الأهلية في سوريا قد يكون له التأثير الأكبر في هذا الرأي. لكن بالرغم من ذلك بقيت منظمة
هذا الرأي. لكن بالرغم من ذلك بقيت منظمة
التعاون الإسلامي هي الأكثر ايجابية بالنسبة للسوريين من بين المنظمات الأخرى بنسبة ٢٥٪.





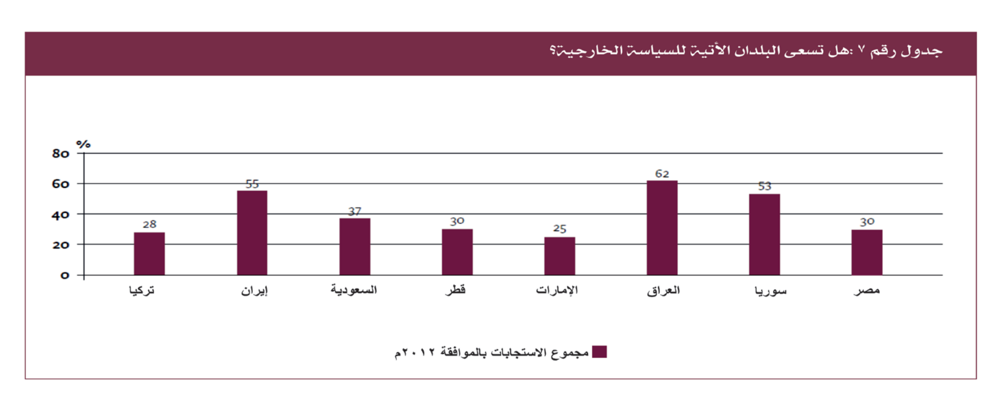
من جهة أخرى، برز واضحا أن الاتحاد الأوروبي ودول حلف شمال الأطلسي الناتو قد فقدت أهميتها لدى الشعب السوري وكذلك الأمر بالنسبة للمستطلعين المصريين الذين رأوا أن (الناتو) هو الأسوأ بنسبة ١٣٪ بينما جاءت دول التعاون الخليجي في المرتبة الأولى من حيث النظرة الايجابية لدى المصريين بنسبة ٤٨٪. كما يبدو أن الاتحاد الأوروبي فقد قيمته أيضا في عيون المصريين إذ تراجع في عام ٢٠١٣م إلى ٢٨٪ قياسا لما كان عليه في مطلع الاستطلاع عام ٢٠٠٩م حيث كانت هذه النسبة تصل إلى ٤٦٪. في استطلاع عام ٢٠١٣م، تم ولأول مرة توجيه أسئلة معينة حول رأي المستطلعين في بعض الأحزاب والمنظمات حيث طلب منهم إبداء رأيهم (إيجابا أم سلبا) في سبع أحزاب تم تسميتها في الاستطلاع من بين الأحزاب التي ورد اسمها جاء «حزب الله» في طليعة الأحزاب الايجابية في عموم المنطقة بنسبة ٤٤٪ تلاه في المرتبة الثانية «حماس» ٤٢٪ أما «الإخوان المسلمين» فقد احتلوا المرتبة الثالثة بنسبة ٣٥٪، المجموعات السلفية ٢٢٪، المجموعات الوهابية ١٠٪، وحركة فتح الله جولن ١٠٪، والقاعدة ٧ ٪ ونال «حزب الله» النصيب الأكبر من الآراء الايجابية من سوريا بنسبة ٧٤٪ ، ومن إيران ٦٧٪ ، ومن العراق ٥٦٪ ليحقق معدلا عاليا جدا علما أن «الإخوان المسلمين» جاءوا في المرتبة الأولى لدى العراقيين بنسبة ٥٨٪ بينما جاءت «حماس» في المرتبة الثالثة بالنسبة لهم بعد «حزب الله» بنسبة ٥٣٪ فيما لم يحظى تنظيم «القاعدة» بأي نسبة. وقد فازت «حماس» بأفضل رأي ايجابي لدى المستطلعين في اليمن بنسبة٪٧٣ تلاها في المرتبة الثانية «الإخوان المسلمين» بنسبة ٥٣٪ ومن ثم «حزب الله» ٤٦٪ اقل نسبة حصلت عليها «حماس» في الرأي الايجابي، كانت في مصر بـ٢٥٪. أما أعلى نسبة حصل عليها «السلفيون»، فكانت من العراق بـ٤٢٪ بينما الأقل كانت في سوريا ١٪ وفي إيران ٥٪. بالنسبة لحركة «فتح الله جولن»، فقد حصلت على أعلى نسبة من التعاطف من العراق بـ٢٧٪ بينما الأقل نسبة كانت على التوالي في إيران، سوريا، والأردن. ويأتي اليمن، ثاني دولة بعد العراق من حيث أعلى نسبة تعاطف مع الإخوان المسلمين بـ٥٣٪. كما يمكن القول أن هذه الجماعة تحظى بدعم كبير أيضا في الأردن، تونس، وإيران. أما في مصر،



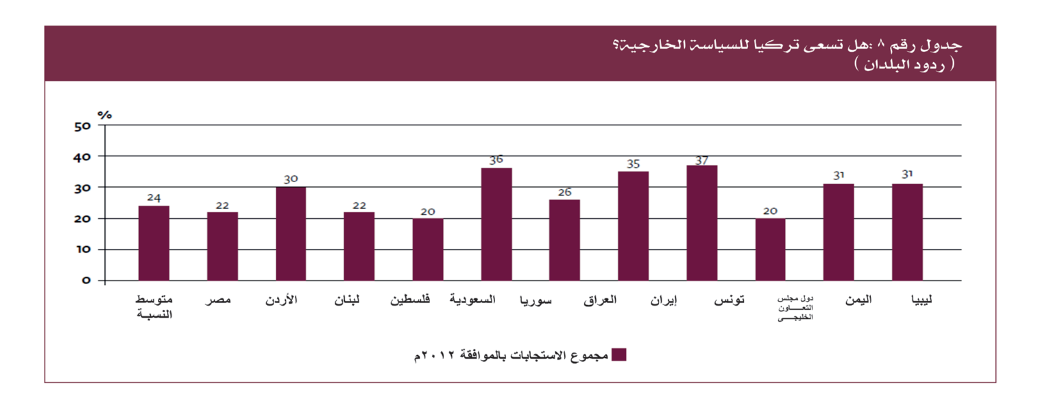
فإن هذه النسبة لا تتجاوز الـ ٢٨٪. وفيما يتعلق بتنظيم «القاعدة»، فإن أعلى نسبة تعاطف معه كانت في فلسطين بـ ٢٠٪ تلتها الأردن، المملكة العربية السعودية، ودول الخليج بـ ١١٪، ومن ثم تونس واليمن بـ ١٠، لبنان ومصر بـ ٩٪. في استطلاع عام ٢٠١٣م، أردنا استبيان ميول المستطلعين في بعض المواضيع، لهذا فقد وجهنا لهم أسئلة إضافية لنعرف حجم تأييدهم لها. على سبيل المثال، وطبقا للنتائج الملخصة في الجدول رقم (٦)، فان نسبة ٤٨٪ من المستطلعين لا تمانع في أن يكون زعيمها أو رئيسها ينتمي إلى مجموعة طائفية أو عرقية معينة. كما وتتشارك العديد من دول المنطقة نفس هذه الميول والآراء فقط في العراق وليبيا كان مستوى القبول أعلى من بقية الدول حيث قالت أغلبية ٦٧٪ من العراقيين أنهم لا يمانعون في أن يكون رئيسهم من طائفة أو عرق معين. أما في ليبيا، فكانت هذه النسبة ٥٥٪.

أما السؤال الثاني الذي طرح على المستطلعين، فكان حول ما إذا كانوا يرون في الدين مصدرا للتشريع، فقالت أغلبية ٧٦٪ أنهم يرون أن شرعية القانون مستمدة من الدين. وقد جاءت معظم الإجابات على هذا السؤال مشابهة ومرتفعة في جميع الدول بينما تم تسجيل النسبة الأعلى في ليبيا واليمن بـ٩٠٪. أما في لبنان وسوريا، فقد اختلفت قليلا حيث سجلت الأولى نسبة ٥٦٪ ، والثانية ٥١٪. وفي السؤال حول ما إذا كانوا يؤيدون تدخل الجيش للإطاحة بالحكومة في حال تجاوزت المعارضة الحد المسموح لها في الشارع، رأت نسبة ٤٧٪ أن هذا الآمر مشروع، ولا يخرج عن إطار القانون. أعلى نسبة من المؤيدين لهذا الرأي، كانت في العراق بـ ٧٠٪ تلتها سوريا وليبيا بـ ٦٠٪، وفي مصر ٥٢٪ بينما سجلت النسبة الأقل في إيران.

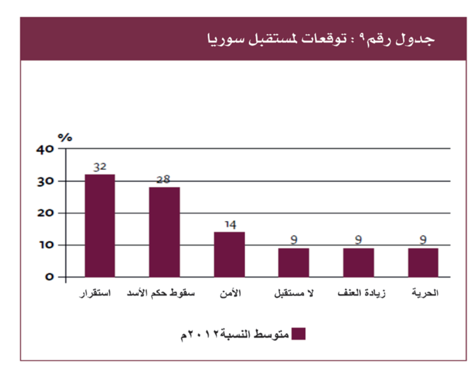
الاستيعاب العام للسلطة – التهديد



نسبة ٤٠٪ من المستطلعين، تنظر إلى إسرائيل على أنها أكبر تهديد في الشرق الأوسط. ولدى قياس معدل التغيير خلال ثلاث سنوات من الاستطلاع، كما هو مبين في الجدول رقم (٧)، نرى أن النتائج بقيت على حالها فيما جاءت الولايات المتحدة، بالمرتبة الثانية بعد إسرائيل بنسبة ٢٩٪. أما إيران، فجاءت في المرتبة الثالثة مع معدل اقل. هناك دولتان فقط تعتبران أن الولايات المتحدة تشكل تهديدا اكبر من إسرائيل على المنطقة وهما العراق وإيران لكن بالنظر إلى إحصائيات الأعوام الماضية، نرى أن إيران كانت من أكثر الدول التي تتبنى هذه الفكرة إلا أن هذا المعدل انخفض في عام ٢٠١٣م، لتصبح النتائج متقاربة مع العراق فيما كانت مصر من أكثر الدول التي غيرت رأيها الإيجابي في الولايات المتحدة. ففي عام ٢٠١٢م، كانت النسبة ١١٪ إلا أنها ارتفعت في عام ٢٠١٣م إلى ٣٩٪. وبالنسبة للمصريين الذين يرون في إسرائيل التهديد الأول على المنطقة، فقد تراجع هذا الرأي من ٦٣٪ في عام ٢٠١٢م إلى ٤٠٪ في عام ٢٠١٣م. كما ونرى إسرائيل في المرتبة الأولى أيضا بالنسبة لدول مثل ليبيا تونس وفلسطين بينما تأتي في المرتبة الأخيرة بالنسبة للعراق. بالنسبة للمملكة العربية السعودية، اليمن، وليبيا فإنهم لا يضعون الولايات المتحدة في المرتبة الثانية بل إيران. وقد سجلت المملكة العربية السعودية أعلى نسبة من بين هذه الدول حيث يرى ٣٣٪ من المستطلعين السعوديين أن إيران ثاني اكبر دولة مهددة للمنطقة. وكذلك العراق يضع إيران مع إسرائيل في المرتبة الثانية بنسبة ٢١٪ . واللافت أيضا في استطلاعات ٢٠١٣م أن نسبة ١٠٪ من العراقيين ترى في المملكة العربية السعودية خطرا عليهم. ففي استطلاعات الأعوام التي سبقت، لم تتجاوز هذه النسبة في أي بلد جرى الاستطلاع فيه معدل الـ٣-٤٪. أما تركيا، فواصلت طريقها من بين الدول الصديقة حيث لم تتجاوز نسبة الذين يرون فيها تهديدا على المنطقة الـ٢٪، سجل العراق أعلى معدل

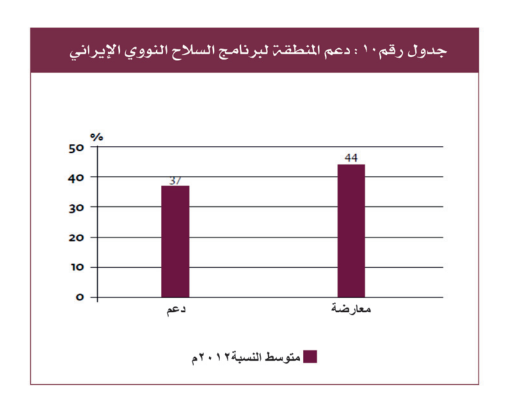


من بينهم بنسبة ٥٪ تلاه سوريا بنسبة ٣٪. وفيما يتعلق برأي المستطلعين حول القوة الاقليمية، برزت بعض الدول على الترتيب التالي: تركيا، إيران، المملكة العربية السعودية، الإمارات، مصر، وإسرائيل في السؤال المفتوح الذي طرح على المستطلعين، لعل أوضح إجابة كانت حول القوة الاقتصادية للمنطقة.وكما هو واضح في الجدول رقم (٨)، فإن أجوبة المستطلعين كانت مشابهة لعام ٢٠١٢م إلى حد كبير حيث رأت نسبة ٢٩٪ من المستطلعين أن المملكة العربية السعودية هي الأقوى اقتصاديا في المنطقة تلتها تركيا في المرتبة الثانية بنسبة ١٦٪، الإمارات العربية المتحدة ١٢٪، قطر ٦٪، وإيران ٥٪. ولدى طرح السؤال عن القوة السياسية في المنطقة، جاءت تركيا والسعودية في المقدمة بنسبة ١٢٪ فيما حافظت كل من إيران ومصر هذا العام أيضا على نفس نسبة التي حصلت عليها في عام ٢٠١٢م أي ٩٪. وبالنسبة للقوة العسكرية في المنطقة، برزت إيران بنسبة ١٢٪ وهي نفس النسبة التي حصلت عليها

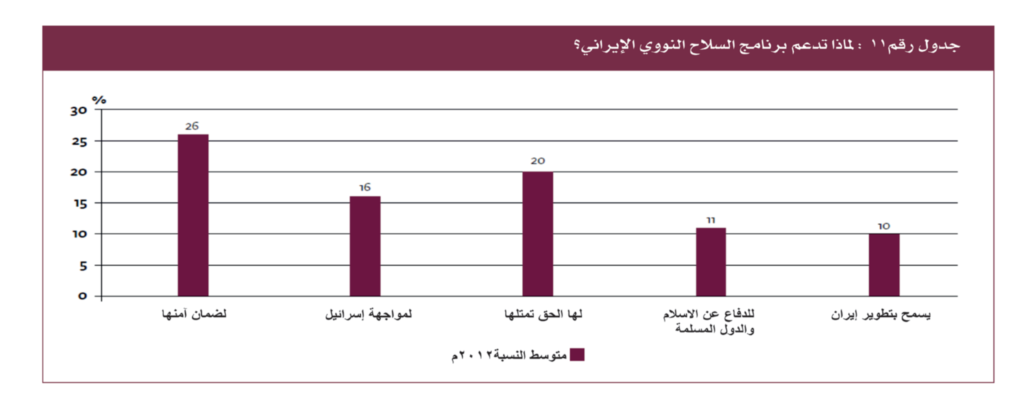


في عام ٢٠١٢م لكن مع ذلك رأت نسبة ١٣٪ من المستطلعين أن مصر هي أهم دولة عسكرية في المنطقة علما أن هذه النسبة كانت ٧٪ في عام ٢٠١٢م، وقد يرجع السبب في تغير هذا الترتيب بالنسبة للمستطلعين نظرا للمستجدات الجارية في مصر. أما تركيا، فقد جاءت كثالث قوة عسكرية في المنطقة بعد مصر وإيران بنسبة ٩٪. وبالنسبة للمملكة العربية السعودية التي برزت كقوة سياسية واقتصادية كبيرة في المنطقة، فإنها بقيت متباعدة عنهم بينما إسرائيل التي كان يتوقع لها أن تتصدر قائمة القوة العسكرية في المنطقة جاءت في المرتبة الرابعة بعد تركيا

بنسبة ٦٪. من الناحية الثقافية، جاءت تركيا في المرتبة الأولى بنسبة ١٢٪ تلتها المملكة العربية السعودية بنسبة ١١٪ ومن ثم الإمارات ٨٪ ومصر ٦٪. وعلى غرار عام ٢٠١٢م، تم هذا العام أيضا توجيه سؤال يتعلق بمذهبية السياسة الخارجية وإذا أمعنا النظر في الجدول رقم (١٠) سنلاحظ انه كما لم يطرأ أي تغيير خلال العامين ٢٠١٢م-٢٠١٣م على ترتيب الدول، فإن هناك زيادة في معدل الذين يعتقدون أن هناك سياسات تمارس على أساس طائفي. وجاء العراق في مقدمة الدول التي تمارس سياسة خارجية على أساس مذهبي بنسبة ٦٥٪ ، تبعته سوريا كما كان الحال عليه في عام ٢٠١٢م لكن الملاحظ أن نسبة الذين يرون أن السياسة الخارجية السورية مذهبية، قد ارتفعت من ٥٣٪ في عام ٢٠١٢م إلى ٦٢٪ في عام ٢٠١٣م. وبنفس الشكل إيران، ارتفعت النسبة من ٥٥٪ في عام ٢٠١٢م إلى ٦١٪ في عام ٢٠١٣م بينما جاءت المملكة العربية السعودية في المرتبة الرابعة بنسبة ٤٣٪، مصر ٤٢٪، تركيا وقطر ٣٩٪ فيما جاءت الإمارات في المرتبة الأخيرة من بين هذه الدول الثماني بنسبة ٣١٪. وطبقا لهذه النتائج، فإن الذين يرون أن تركيا تمارس سياسة خارجية طائفية قد ارتفع في عام ٢٠١٣م، بمعدل ١١ نقطة، قياسا بعام ٢٠١٢م. وبالنظر إلى التقييمات تبعا للدول في الجدول رقم (١٠)، نرى أن هناك ازدياد في نسبة الذين يرون أن تركيا تمارس سياسة خارجية طائفية خصوصا في سوريا ومصر حيث بلغت النسبة لدى الأولى ٥٤٪ بينما وصلت لدى الثانية ٤٥٪.

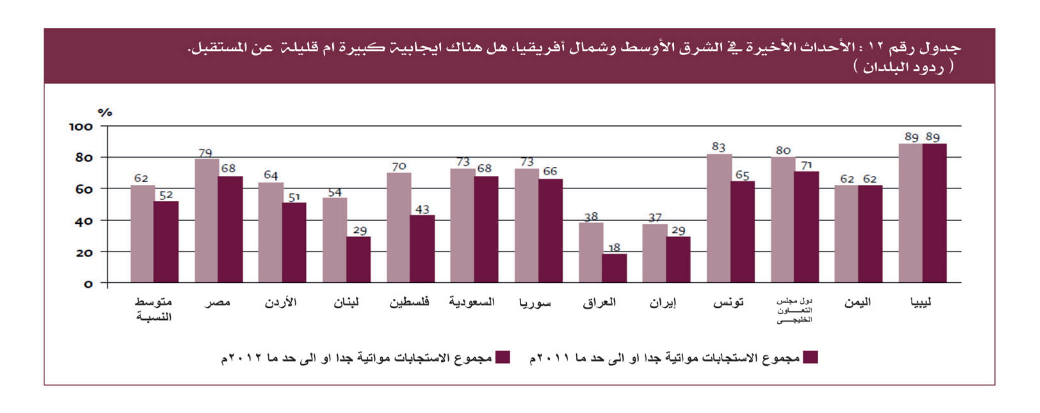


كما وتظهر ارتفاع هذه النسبة أيضا في بقية الدول وان كان بشكل طفيف. وإذا نظرنا عن قرب إلى الأجوبة المتعلقة بإيران، نرى أن سائر الدول باستثنائها هي (إيران)، وسوريا، يرون أنها تمارس سياسة خارجية طائفية بنسبة ٦٥٪. وكذلك العراق، يبرز في الجدول بنفس الشكل الطائفي فقط سوريا هي الوحيدة التي انخفضت نسبة الذين يرون سياسة طائفية في العراق إلى ما تحت ٥٠٪. أما بقية الدول، فقد أجمعت كلها على طائفية السياسة العراقية بنسبة تجاوزت الـ ٦٣٪ بينما ترتفع هذه النسبة في اليمن إلى ٨٦٪. وفيما يتعلق بسورية، أكثر من نصف المستطلعين من جميع أنحاء الدول، رأوا أنها تمارس سياسة خارجية طائفية، ما عدا المستطلعين من داخلها (سوريا)، نسبة ١٧٪ فقط أيدت هذا الرأي. وكما درجت العادة في السنوات السابقة، وجهنا في عام ٢٠١٣م أيضا سؤالا عن النووي الإيراني إضافة إلى رأيهم بالرئيس الجديد حسن روحاني.

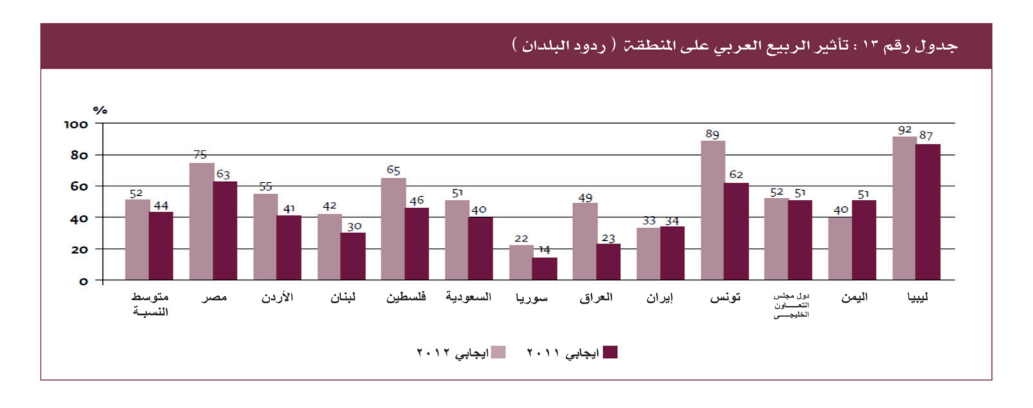


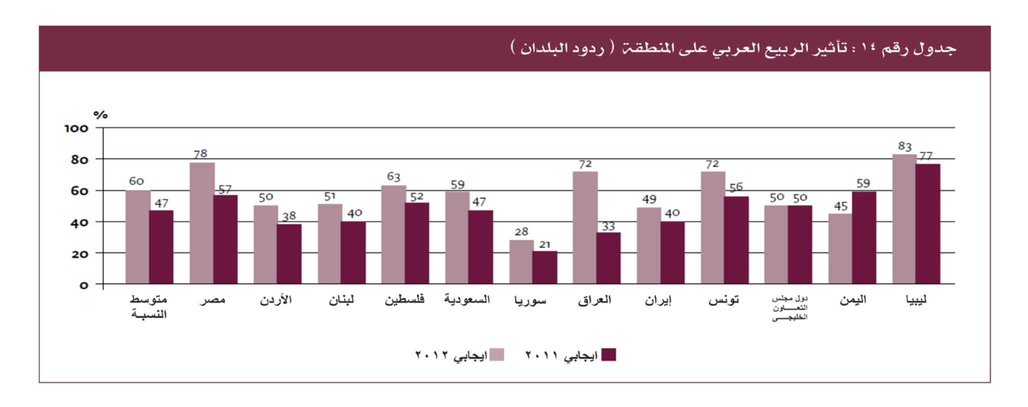
وبالنظر إلى الجدول رقم(١١) و(١٢)، نرى آراء مختلفة بالنسبة للرئيس روحاني. نسبة ٥٠٪ من المستطلعين، رأت أن تولي روحاني لرئاسة الجمهورية، سيخدم مصلحة الشعب الإيراني بينما اعتبرت نسبة ٢٤٪ أن انتخابه لن يغير من الوضع شيئا بالمقابل ١٠٪ فقط من المستطلعين رأوا أن انتخابه يتعارض مع مصلحة البلاد. وبالنظر إلى أجوبة المستطلعين من الداخل الإيراني، فإن نسبة ٧٧٪ ترى انتخابه مصلحة للوطن والشعب مقابل ١٪ رأوا أن الوضع سيشتد سوءا. ويأتي السوريون في المقام الثاني بعد الإيرانيين في أعلى نسب التأييد لرئاسة روحاني حيث ترى نسبة ٥٤٪ من السوريين أن روحاني سيكون مفيدا لوطنه وشعبه بينما جاءت اقل نسب التأييد من الأردن بـ ٢٩٪. وفي سؤال حول تأثير انتخاب روحاني على دول المنطقة، قالت نسبة ٤٨٪ أن العلاقة ستكون أفضل بينما اعتبر ٢٥٪ أن الوضع سيبقى على حاله مقابل ١٣٪ قالت أن الوضع سيزداد سوءا. أما بالنسبة للمستطلعين من داخل إيران فقد رأت نسبة ٨٠٪ أن رئاسة روحاني لإيران ستكون لصالح المنطقة أما بالنسبة لأكبر نسبة من المعارضة لرئاسة روحاني، فجاءت من المملكة العربية السعودية بـ ٢٥٪ والأردن بـ٢٧٪. وفي كلا البلدين، رأت أغلبية المستطلعين فيهما أن رئاسة روحاني لن تحدث فرقا. ترى نسبة ٤٩٪ من المستطلعين أن رئاسة روحاني سوف تكون لمصلحة المجتمع الدولي. ولدى سؤالهم عما إذا كان هذا الانتخاب سيكون لمصلحة إسرائيل، وافقت نسبة ٢١٪ على هذا الرأي مقابل معارضة ٣١٪ قالوا أن الوضع سيكون أسوأ ،وأما للمستطلعين من الداخل الإيراني، قالت نسبة ١٦٪ أن رئاسة روحاني ستكون لصالح إسرائيل.وجاء العراق في مقدمة الدول التي ترى أن رئاسة روحاني ستخدم مصلحة إسرائيل بنسبة ٤٥٪. وفي السؤال المتعلق بحق إيران في تطوير سلاحها النووي، جاءت الإجابات في عام ٢٠١٣م، شبيهة بما كانت عليه في العام الذي سبقه إذ بينما أيد ٣٨٪ هذا الحق، عارضته نسبة ٤٢٪. وفي الداخل الإيراني، أيدت نسبة ٤٩٪ هذا الحق مقابل معارضة ١١٪ فيما بقيت نسبة ٣٥٪ مترددة علما أن نسبة المعارضين في إيران في عام ٢٠١٢م كانت

القسم الثاني
المرحلة الإنتقالية للمنطقة



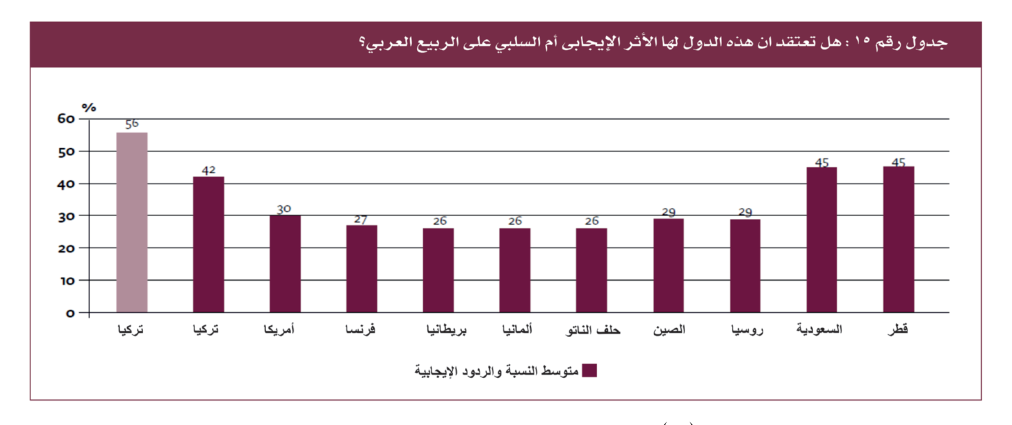
٣٥٪. ومن هنا نستنتج أن نسبة المعارضة لتطوير السلاح النووي في إيران، انخفضت بشكل ملحوظ. وتأتي سوريا في مقدمة الدول التي تدعم تطوير إيران لأسلحتها النووية بنسبة ٥٩٪. وكما هو ملاحظ أن المؤيدين في سوريا أكثر من إيران نفسها. أما بالنسبة لأكثر دولة معارضة لتطوير السلاح النووي الإيراني، فجاءت المملكة العربية السعودية في الطليعة بنسبة ٧٤٪ . منذ عام ٢٠١١م، بدأنا نوجه أسئلة في إطار الاستطلاع، لاستبيان الآراء حول التغير الحاصل في الشرق الأوسط والأزمات التي يمر فيها. السؤال الأول تمحور حول رأيهم في مستقبل المنطقة وسط التطورات الحاصلة، وكما رأينا في الجدول رقم (١٣)، فإن نسبة ٥٩٪ متفائلة من المستقبل. هذا الرقم سجل ارتفاعا في عام ٢٠١٣م، بمعدل سبع درجات عما كان عليه في العام الماضي.يمكن القول أن المستطلعين من إيران شكلوا النسبة الأكبر من المتفائلين في عموم الدول التي جرى فيها الاستطلاع إذ بينما كانت نسبة المتفائلين من إيران في عام ٢٠١١م،





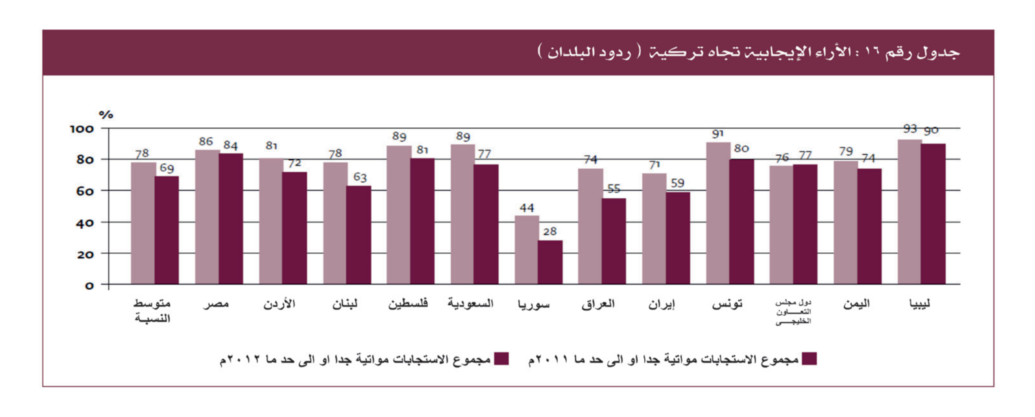
تقدر بـ٣٧٪، وفي عام ٢٠١٢ بـ٢٩٪، فقد ارتفعت هذه النسبة في عام ٢٠١٣ إلى ٦٠٪. ومع هذه النتيجة، نرى أن إيران هي الدولة الوحيدة التي بدأت تشهد خطا تصاعديا في التفاؤل بالمستقبل من بين ١٦ دولة شاركت في الاستطلاع. في اليمن، ارتفع معدل التفاؤل بالمستقبل نقطتين، وفي المملكة العربية السعودية ثلاث نقاط، والعراق أربعة نقاط لكن لم يحدث في أي من هذه الدول أي تغير جذري كما حصل في ايران. كما أن من اللافت أيضا مؤشر التفاؤل المتصاعد للمستطلعين من مصر وخصوصا من سوريا التي تعيش فراغا ومأساة إنسانية مؤلمة حيث سجلت الاستطلاعات نسبة ٦٤٪ من المتفائلين بالمستقبل بينما كانت أعلى نسبة للمتفائلين بالمستقبل في ليبيا بـ ٧٥٪ تلتها السعودية بـ ٧١٪ أما في العراق فلم تختلف نتائج العام الحالي عن عام ٢٠١٢م الذي سبقه حيث خرجت اقل نسبة للتفاؤل منه بـ ٢٢٪ أما في لبنان فوصلت نسبة التشاؤم من المستقبل إلى ٣٩٪ وفي فلسطين إلى ٣٦٪. ولدى سؤال المستطلعين بوضع مقارنة بين العام الماضي وعام ٢٠١٣م، قالت نسبة ٤٠٪ أن العام الحالي أفضل من ٢٠١٢م. وهي نفس النسبة التي كانت في استطلاعات العام الماضي. لدى مقارنة وضع البلدان ما بين عام ٢٠١٢م الماضي والعام الحالي، جاء لبنان وفلسطين في مقدمة من يعتبر أن العام الحالي كان أسوأ من العام الماضي إذ سجل الأول نسبة ٨١٪ والثاني ٧٣٪. أما في ليبيا، فكان هناك انخفاضا ملحوظا. ففي عام ٢٠١٢م، كانت نسبة ٧٥٪ من المستطلعين في ليبيا، ترى أن العام المذكور أفضل من عام ٢٠١١م الذي سبقه. أما في عام ٢٠١٣م، فقد تراجعت النسبة إلى ٤٣٪. وبالمقارنة بين الدول التي ترى العام الحالي أفضل من الماضي، سجلت ايران أعلى تقدما من بينهم إذ ارتفعت النسبة فيها من ١٤٪ في عام ٢٠١٢م إلى ٣٧٪ في عام ٢٠١٣م. وفيما يتعلق بالربيع العربي، رأت نسبة ٣٧٪ من المستطلعين انه كان من مصلحة دولهم لكن إذا نظرنا إلى نتائج السنوات الثلاث الأخيرة، سنلحظ أن نسبة تأييد الربيع العربي آخذ في التراجع حيث سجلت خلال أعوام ٢٠١١م-٢٠١٢م-٢٠١٣م، تراجعا بمعدل ١٥ نقطة.

جدول رقم ١٥ : هل تعتقد ان هذه الدول لها الأثر الإيجابي أم السلبي على الربيع العربي؟

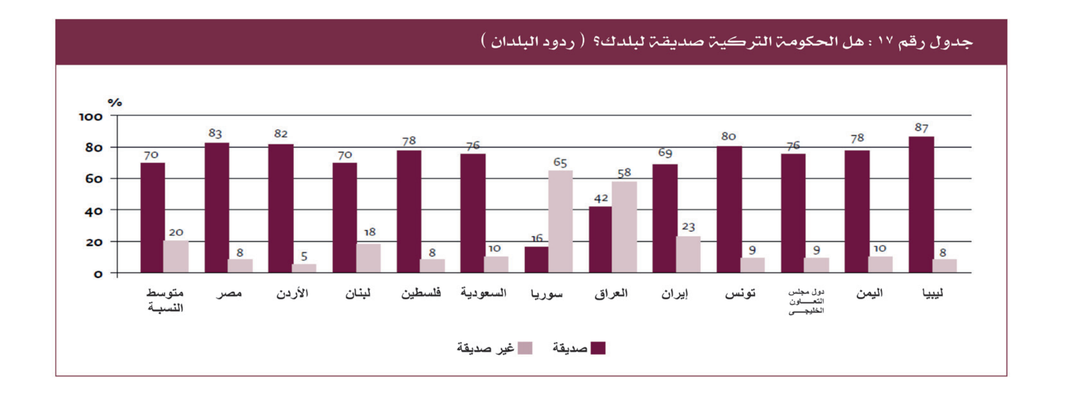


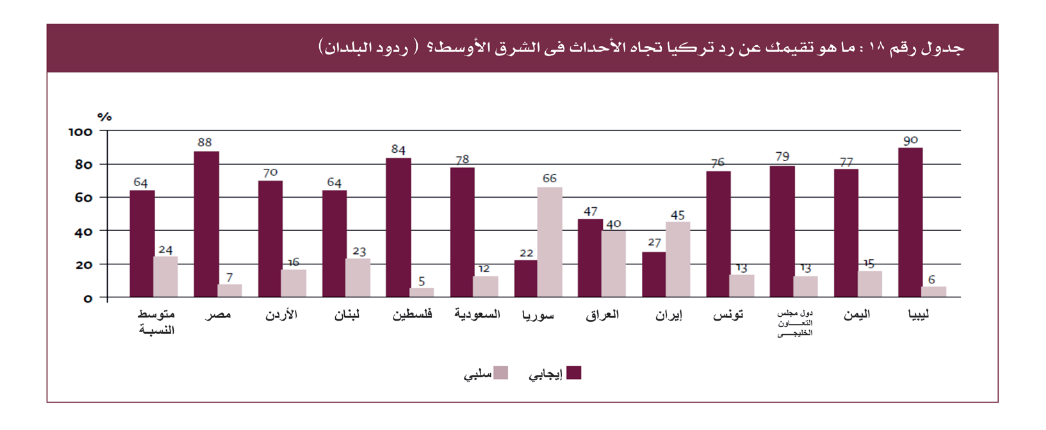
وبالنظر إلى الجدول رقم (١٥)، فإن العراق كان من أكثر الدول اللافتة للأنظار حيث إن غالبية المستطلعين فيه، هم فقط من رأوا أن الربيع العربي، كان من صالح بلدهم إذ ارتفع حجم التأييد للربيع العربي في عام ٢٠١٢م من ٢٣٪ إلى ٥٨٪ في عام ٢٠١٣م. وباستثناء العراق، فإن جميع الدول التي اجري فيها الاستطلاع، شهدت تراجعا ملحوظا في حجم تأييد الربيع العربي. وقد تم تسجيل التراجع الأكبر في ليبيا حيث كانت نسبة التأييد في عام ٢٠١١م، تصل إلى ٩٢٪ . وفي عام ٢٠١٢م، بلغت ٨٧٪. أما في عام ٢٠١٣م، فقد تراجعت هذه النسبة إلى ٤٦٪. تونس أيضا كانت من ضمن الدول التي شهدت تراجعا في تأييد للربيع العربي فبينما كانت نسبة المؤيدين فيها للربيع العربي تصل إلى ٨٩٪ في عام ٢٠١١م، تراجعت هذه النسبة إلى ٦٢٪ في عام ٢٠١٢م، وواصلت تراجعها هذا العام إلى ٣٦٪. وكذلك كانت مصر، الأردن، وفلسطين من ضمن أكثر الدول التي سجلت تراجعا سريعا في تأييد الربيع العربي أما أكثر نسبة معارضة للربيع العربي من بين دول الاستطلاع، خرجت من سوريا حيث أن نسبة ٧٪ فقط رأت أن مرحلة الربيع العربي، كانت لصالح بلدهم. نفس السؤال طرحناه ولكن هذه المرة أردنا استبيان آراء المستطلعين في تأثيرات الربيع العربي علىالشرق الأوسط إلا أن النتائج في عموم المنطقة لم تتغير كثيرا حيث أن نسبة ٣٧٪ فقط رأت أنها ايجابية مقابل ٥٠٪ قالوا أنها كانت سلبية فيما كانت نسبة المستطلعين من العراق هي الأعلى من بين الدول من حيث تأييد ايجابية الربيع العربي على المنطقة إذ وصلت نسبة من رأوا أنها ايجابية إلى ٦٤٪ علما أن هذه النسبة لم تتجاوز الـ ٣٣٪ في عام ٢٠١٢م. أما في سوريا، فكانت من أكثر الدول التي تتبنى الرأي السلبي في تأثير الربيع العربي على المنطقة حيث رأت نسبة ١٠٪ فقط أن هذه الربيع كان ايجابيا على المنطقة. وفي ليبيا، نرى أن آراء المستطلعين تغيرت بسرعة كبيرة في غضون عام واحد من الايجابية إلى السلبية إذ كانت نسبة من يرون ايجابية الربيع العربي على المنطقة في عام ٢٠١٢م، تصل إلى ٧٧٪ بينما في عام ٢٠١٣م، تراجعت إلى ٤٢٪.

القسم الثالث
تركيا والشرق الاوسط



وكما هو ملاحظ في الجدول رقم (١٦)، فإن هذه النسبة انخفضت أيضا في تونس من ٥٦٪ في عام ٢٠١٢م إلى ٢٩٪ في عام ٢٠١٣م. سؤال آخر وجهناه إلى المستطلعين يتعلق بأدوار بعض اللاعبين في المنطقة في مسيرة الربيع العربي. وفي الجدول رقم (١٧)، يمكن متابعة المقارنة بين تسع دول تم تقييمهما من قبل المستطلعين حيث جاء الدور القطري في طليعة التي تم تقييمهم بشكل ايجابي بنسبة ٣٩٪ ثم الصين ٣٨٪، روسيا ٣٨٪، تركيا ٣٧٪. وكما هو ملاحظ أن النسب كانت قريبة جدا من بعضها لكن مع ذلك إذا نظرنا إلى تقييمات السنوات الثلاث الأخيرة ٢٠١١م-٢٠١٢م-٢٠١٣م، نلحظ تقدم الصين وروسيا عاما بعد عام مقابل تراجع الآراء بشأن ايجابية دور تركيا في المنطقة خلال مسيرة الربيع العربي. المملكة العربية السعودية وقطر، كانتا في طليعة الدول التي رأى المستطلعون أنهما لعبا دورا ايجابيا في مرحلة الربيع العربي وذلك بنسبة ٤٧٪

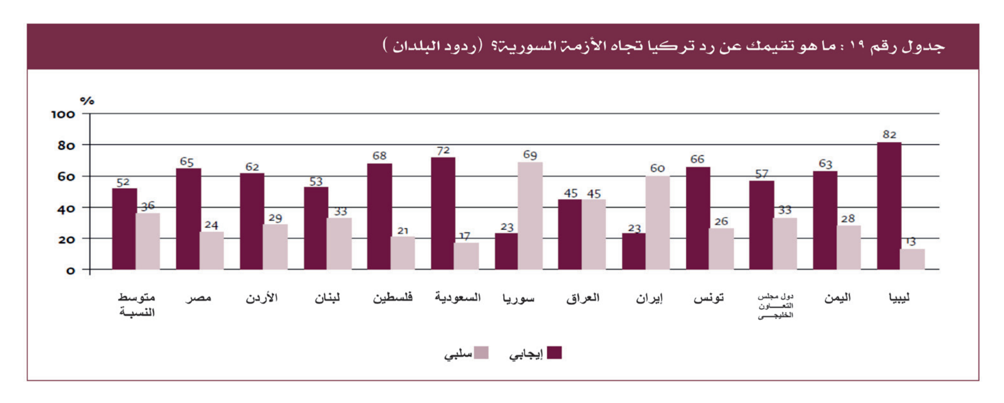




جدول رقم ١٨ : ما هو تقيمك عن رد تركيا تجاه الأحداث فى الشرق الأوسط؟ (ردود البلدان)

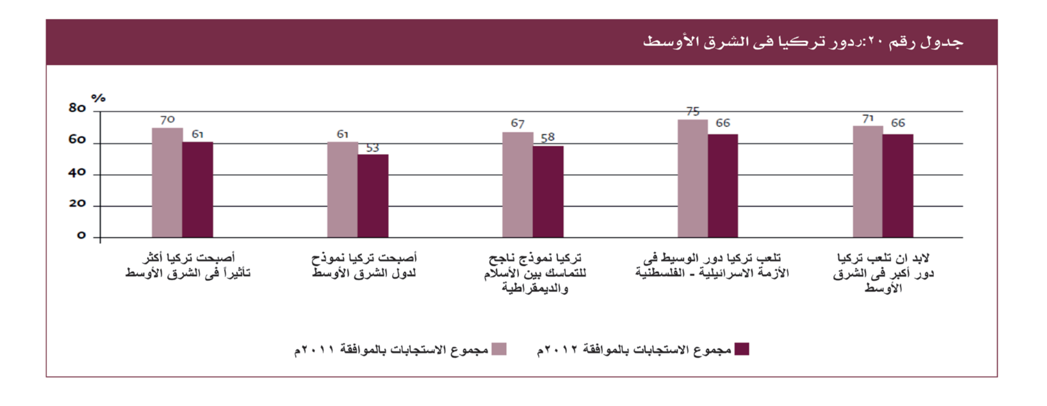
يذكر أن النسبة الأعلى في عام ٢٠١٢م، كانت أيضا لهاتين الدولتين بـ ٤٥٪ فيما حصل حلف شمال الأطلسي (الناتو) على نسبة ٢٣٪ ليحصد مرتبة الأسوأ دورا في الاستطلاع تليه الولايات المتحدة الأمريكية، ايطاليا، انجلترا، ألمانيا، وفرنسا أما بالنسبة للتقييمات إزاء تركيا، فقد تراجعت في مرتبتها ما بين أعوام ٢٠١١م-٢٠١٣م بمعدل ١٩ نقطة. وقد كان للمستطلعين من مصر، أبلغ التأثير على هذه النتيجة. إذ وبينما كانت ترى نسبة ٦٧٪ من المستطلعين المصريين في عام ٢٠١١م أن دور تركيا ايجابي في مرحلة الربيع العربي، تراجعت هذه النسبة في عام ٢٠١٢م إلى ٥٠٪، وإلى ٣٧٪ في عام ٢٠١٣م. ليبيا كانت من أكثر الدول التي تبنت رأيا إيجابيا حول دور تركيا في مسيرة الربيع العربي بنسبة ٧٦٪ وفيما رأى المستطلعون من سوريا أن كافة الدول المستطلع عليها، لعبت دورا سلبيا خلال هذه الربيع، فقد لوحظ تقدم الدور الصيني والروسي فيها بنسبة ٦٦٪ للأول و٦٥٪ للثاني. وكذلك الأمر في مصر، نجحت الصين وروسيا برفع رصيدها خلال مسيرة الربيع العربي إلى ٢٠ نقطة مقابل تراجع دور الولايات المتحدة لدى المستطلعين المصريين من ٣٩٪ إلى ٢١٪. وفي السؤال المتعلق بانقلاب الثالث من يوليو/ تموز في مصر، أيدت نسبة ٤٣٪ من عموم المستطلعين هذا الانقلاب ورأت أنه لصالح البلاد مقابل معارضة ٤٦٪ قالوا أنه يسيء لهذا البلد فيما بقيت نسبة ٧٪ على خط التردد. والملاحظ أن اكبر نسبة من الداعمين للانقلاب، جاءت من داخل مصر حيث قال ٦٧٪ من المستطلعين المصريين أن الانقلاب كان خيرا لبلادهم كما وجاء الدعم الثاني الأكبر من سوريا بنسبة ٥٨٪ ومن ثم العراق وليبيا بنسبة ٥٠٪. أما إيران، فقد جاءت في طليعة الدول المعارضة للانقلاب بنسبة ٥٩٪ مقابل ٢٠٪ قالوا أنها لم تكن لصالح البلاد وأيضا الأردن وتونس كانت نسبة المعارضة فيهما مرتفعة ٦٧٪ للأولى و٦٢٪ للثانية. أما في المملكة العربية السعودية، فكان التأييد فيها للانقلاب ٣٣٪ مقابل معارضة ٥٨٪.

جدول رقم ١٩ : ما هو تقيمك عن رد تركيا تجاه الأزمة السورية؟ (ردود البلدان)



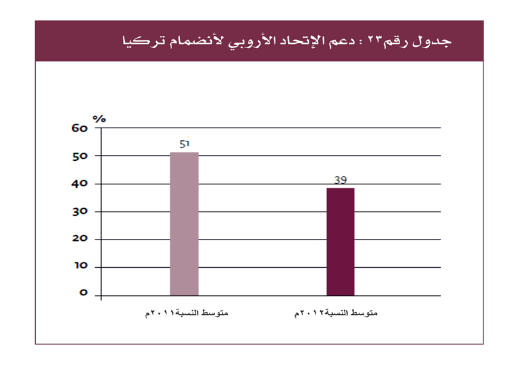
في الجدول رقم (١٩)، يمكن مقارنة عمل ثلاث سنوات من الاستطلاع حول آراء الدول الـ ١٦ إزاء تركيا. في القسم الأول، تم استبيان آراء المستطلعين بشأن دور تركيا وغيرها من اللاعبين في المنطقة. وكما نوهنا سابقا، فإن تركيا سجلت خلال السنوات الثلاث الأخيرة تراجعا بمعدل ١٩ نقطة في الاستطلاع. وإذا نظرنا للنتائج في الجدول رقم (١٩) على أساس الدول المستطلع فيها، سنرى أن التبدل الأكبر في رأي المستطلعين تم تسجيله في مصر ما بين عامي ٢٠١٢م-٢٠١٣م إذ بينما كانت نتائج استطلاعات عام ٢٠١٢م، تشير إلى أن نسبة المتبنين للرأي الايجابي حول تركيا قد بلغت ارتفاعا ملحوظا يقدر بـ ٨٤٪، نلحظ التراجع في عام ٢٠١٣م بمعدل ٤٦ نقطة لتسجل انخفاضا وصل إلى ٣٨٪. ويمكن القول أن تطورات الأحداث في مصر ما بعد يوليو ٢٠١٣م، ومواقف تركيا إزاءها كان له التأثير الأكبر في سلبية تقييمات المستطلعين. وإلى جانب مصر، نشهد تراجعا مماثلا أيضا في الآراء الايجابية بحق تركيا في كل من فلسطين، سوريا، تونس، دول الخليج، واليمن. وسجلت سوريا اكبر نسبة من التراجع عن الرأي الايجابي بحق تركيا بـ٢٢٪ بالمقابل تقدمت تركيا في الرأي الايجابي في كل من إيران

جدول رقم ٢٠:دور تركيا فى الشرق الأوسط

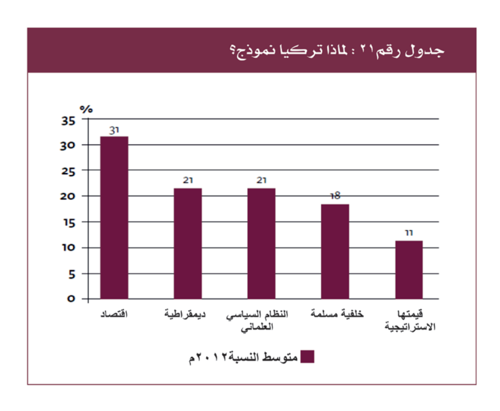


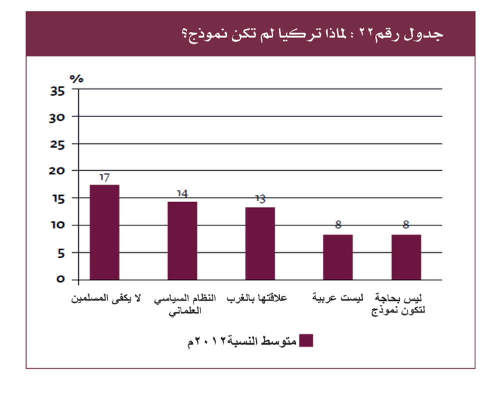
والعراق، لترفع رصيدها في عام ٢٠١٣م عن العام الذي سبقه إذ وبينما كانت نسبة الرأي الايجابي بحق تركيا في العراق لعام ٢٠١٢م، تبلغ ٥٥٪ ، فقد ارتفعت في عام ٢٠١٣م إلى ٦٧٪. كذلك الأمر في إيران، ارتفع الرأي الايجابي من ٥٩٪ في عام ٢٠١٢م إلى ٦٩٪ في عام ٢٠١٣م. بناء على هذه النتائج، وإذا استثنينا كلا من سوريا ومصر، يمكن القول إن رصيد تركيا في الرأي الايجابي لعام ٢٠١٣م، قد ارتفع لدى المستطلعين من بقية الدول. في السؤال الأخير أعلاه، ألحقنا إضافة لاستبيان أراء المستطلعين حول مدى ودية تعامل الحكومة التركية مع حكوماتهم، ويمكن القول أن الأجوبة كانت متوازية مع السؤال الأخير إذ اعتبرت نسبة ٦٠٪ من عموم المستطلعين أن تركيا كانت ودية مقابل ٣٨٪ رأوا العكس. وفي سوريا، تم تسجيل اكبر نسبة من المستطلعين الذي يرون أن الحكومة التركية لم تكن ودية مع حكومتهم بنسبة ٨٨٪. كذلك الأمر في مصر، كانت النسبة مرتفعة إذ وصلت إلى ٦٨٪ علما انه في عام ٢٠١٢م، لم تكن نسبة المستطلعين من مصر الحاملين لهذا الرأي السلبي تتجاوز الـ ٨٪. كما جاءت النسبة السلبية الأكبر أيضا من العراق الذي قال ٥٨٪ من المستطلعين فيه أنهم يرون أن الحكومة التركية تنتهج سياسة معادية لحكومتهم. أما بالنسبة للدول التي ترى أن الحكومة التركية تعاملت بشكل ودي مع حكومتهم، سجلت ليبيا أعلى مستوى بنسبة ٩٠٪ ومن ثم تونس والأردن ٨٨٪، فلسطين ٨٧٪، واليمن ٨٥٪. وكذلك الحال في إيران بنسبة ٧٨٪، وقد سجل هذا الرقم الإيراني ارتفاعا ايجابيا بمعدل ١٠ نقاط عما كان عليه في عام ٢٠١٢م. الاستطلاع سجل للصين أكبر نسبة من التعامل الودي مع حكومات المنطقة بنسبة ٨٠٪، مسجلة بذلك ارتفاعا عن عام ٢٠١٢م الذي كانت تبلغ النسبة فيه ٧٠٪. وطبقا لنتيجة استطلاع عام ٢٠١٣م، نرى إجماعا من قبل المستطلعين في ١٦ دولة على أن الصين صديقة لحكوماتهم. وجاءت روسيا في المرتبة الثانية بعد الصين التي أجمعت غالبية المستطلعين على أنها دولة صديقة لحكوماتهم بنسبة ٧١٪. أما التقييم الأقل بحق روسيا، فقد جاء من ليبيا بـ ٥١٪ والمملكة العربية السعودية بـ٥٢٪. الولايات المتحدة وحلف (الناتو)، وكما كان الحال عليه في عام ٢٠١٢م، رأى المستطلعون في عام ٢٠١٣م أيضا أنهم الأقل ودية في التعامل مع حكوماتهم. النسبة الأكبر من حاملي هذا الرأي، كانت في سوريا حيث رأت غالبية ٨٦٪ من المستطلعين أن الولايات المتحدة، و ٨٠٪ أن (الناتو) لا يتعاملان بشكل ودي مع حكومتهم. وفي الأسئلة المتعلقة بتقييم دور تركيا في الشرق الأوسط، يمكن متابعة نتائج الاستبيان ومقارنتها خلال السنوات الثلاث الماضية

في الجدول رقم (٢١). الملاحظ انه مع تنوع الأسئلة حسب كل بلد من الدول الـ ١٦، إلا أن نتائج استطلاع ٢٠١٣م، كانت شبيهة إلى حد كبير بنتائج ٢٠١٢م إذ رأت نسبة ٦٤٪ من المستطلعين أن تأثير تركيا في الشرق الأوسط يتزايد يوما بعد يوم. هذه النسبة كانت تصل في عام ٢٠١١م إلى ٧٠٪ بينما في ٢٠١٢م تراجعت إلى ٦١٪. ولدى مقارنة النتائج بين الدول المستطلع فيها لعامي ٢٠١٢م-٢٠١٣م، نرى في مصر فقط تراجعا في رأي المستطلعين بشأن تأثير تركيا في المنطقة ،إذ وبينما كانت نسبة ٧٣٪ من المستطلعين في مصر، ترى في عام ٢٠١٢م أن تركيا تضاعف تأثيرها في المنطقة مع مرور

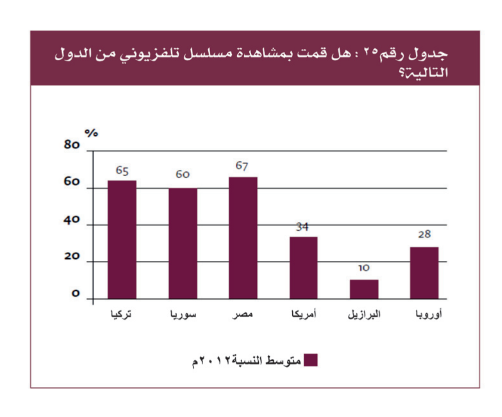


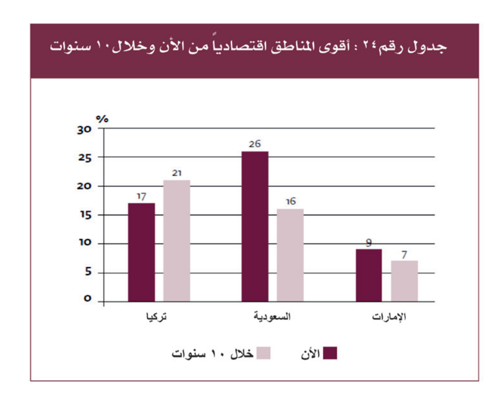
الوقت، فقد تراجعت هذه النسبة إلى ٦٠٪ في عام ٢٠١٣م. في مقابل ذلك، رفعت تركيا من رصيدها في بقية الدول ومن ضمنهم سوريا. أما نسبة المستطلعين الراغبين بدور اكبر لتركيا في المنطقة، فقد وصلت إلى ٦٠٪ لكن بالرغم من ذلك، وبالمقارنة بين السنوات الثلاث الأخيرة، نرى أن هناك تراجعا تدريجيا فيهذا الرأي. إذ بينما كانت هذه النسبة في ٢٠١١م تصل





إلى ٧١٪ فقد تراجعت في عام ٢٠١٢م إلى ٦٦٪. وبالمقارنة مع عام ٢٠١٢م، فإن دول مثل مصر، سوريا، الخليج، وليبيا تعد من اقل المؤيدين لدور تركي اكبر في المنطقة. وسجلت مصر اكبر نسبة من حاملي هذا الرأي السلبي إذ وبينما كانت نسبة المستطلعين فيها من المؤيدين لدور تركي اكبر في المنطقة في عام ٢٠١٢م، تصل إلى ٧٤٪، فقد تراجعت هذه النسبة في عام ٢٠١٣م إلى ٤٧٪. وأيضا في سوريا، تراجعت النسبة من ٣٩٪ في عام ٢٠١٢م إلى ٣٣٪ في العام الحالي. وكذلك الأمر كان هناك تراجعا في النسب بدول الخليج وإن كان طفيفا.





أما في ليبيا، فقد انخفضت نسبة الراغبين بدور تركي اكبر في المنطقة من ٧٥٪ إلى ٦٢٪. أما بالنسبة لدور الوساطة التركي في النزاع الفلسطيني-الإسرائيلي، فقد أيدت نسبة ٦١٪ هذه الرأي رغم أن هناك تراجعا بمعدل خمس نقاط بالمقارنة مع عام ٢٠١٢م إلا انه في عموم المنطقة يمكن القول إن هناك تأييدا واسعا للدور التركي بالوساطة، فقط في سوريا لوحدها، رفض المستطلعون هذا الدور بنسبة ٦٢٪. أما في مصر، فقد تراجعت هذه النسبة من ٧٥٪ إلى ٥٣٪. أما الدول المؤيدة لهذا الدور التركي، كانت فلسطين في طليعتهم بنسبة ٧٩٪ وكذلك لحقتها بقية الدول بنسبة تتجاوز الـ٦٠٪. سجل الاستطلاع تأييد نسبة ٥٥٪ من المستطلعين لفكرة أن تركيا هي مزيج ناجح بين الاسلام والديمقراطية، وقد لوحظ ارتفاع نسبة المؤيدين لهذا الرأي في الاستطلاع باستثناء في سوريا ومصر. وفيما حافظت سوريا بشكل تقريبي على نفس المعدل لعامي ٢٠١٢م-٢٠١٣م، سجلت مصر تراجعا ملموسا عن هذا الرأي من ٨٠٪ لعام ٢٠١٢م إلى ٤٩٪ في عام ٢٠١٣م.

ومن بين الأسئلة المتكررة التيُ طرحت في إطار الاستطلاع، جاء سؤال: هل تصلح تركيا أن تكون نموذجا للدول الأخرى في الشرق الأوسط؟ وطبقا لأجوبة عام ٢٠١٣م، فإن نسبة ٥١٪ أيدت هذا الرأي مقابل معارضة ٣٤٪ فيما بقي ١٤٪ منهم قيد التردد. وكانت مصر، لبنان، وليبيا من أكثر الدول المتبنية للرأي المعارض إذ شهد لبنان وليبيا تراجعا بمعدل أربع نقاط ،أما في مصر، فكانت نسبة التراجع عن هذا الرأي اكبر حيث إن نسبة الذين يرون أن تركيا تصلح لأن تكون نموذجا لدول الشرق الأوسط، انخفضت من ٦٧٪ إلى ٤٢٪. ولدى سؤال المستطلعين المؤيدين للنموذج التركي عن السبب وراء هذا التأييد؛ برز العامل الاقتصادي بشكل خاص، طبقا لنتائج عامي ٢٠١٢م-٢٠١٣م. أما السبب الثاني، فكان لامتلاك تركيا نظاما ديمقراطيا. كما جاءت هويتها الإسلامية، وبنيتها السياسية العلمانية، من بين الأسباب المهمة التي دعت المستطلعين لتأييدها كنموذج في الشرق الأوسط. أما الذين أيدوها لثقلها الاستراتيجي، فقد تراجع

هذا الرأي بالمقارنة مع عام ٢٠١٢م إلى ٦٪ فقط. في لبنان وسوريا، يأتي النظام الديمقراطي في تركيا، كأول سبب من أسباب تأييد المستطلعين فيهما للنموذج التركي في المنطقة بينما في المملكة العربية السعودية، تم إيلاء الأهمية لكون تركيا دولة متطورة. أما بقية الدول، فقد وضعت الاقتصاد التركي في المرتبة الأولى. وعن السبب وراء من يؤيد فكرة أن تركيا لا تصلح أن تكون نموذجا؛ برز التدخل التركي في شئون الدول الأخرى، كأول سبب لمعارضة هذا النموذج، تبعه في المرتبة الثانية سببان رئيسان كونها دولة ذات بنية علمانية، وقربها الشديد من الغرب. كما جاء سبب أخر متقارب في معدل الأجوبة، وهو كونها وفيما يخص تقييم مسيرة تركيا في دولة إسلامية غير محافظة بالمعنى التام. وبالمقارنة مع عام ٢٠١٢م، نجد أن تطور الأحداث الاتحاد الأوروبي، فإن النسبة الأكبر من المعارضة للعضوية التركية في الاتحاد الأوروبي، جاءت من سوريا بنسبة ٤٦٪ مقابل تأييد ٢٦٪.كما أن التأييد في إيران ومصر منخفض أيضا إذ يصل إلى ٣٦٪ فقط. أما الدعم الأكبر لهذه العضوية، فجاء من ليبيا بنسبة ٦٢٪ وتونس ٦٠٪ وكذلك فلسطين.

من بين الأسئلة التي طرحت على المستطلعين، ورد سؤال حول معدل المشاهدة للمسلسلات التركية في المنطقة. منذ أن بدأ العمل في هذا الاستطلاع عام ٢٠٠٩م، عكست نتائجه شعبية المسلسلات التركية بشكل واضح. وقد سجل معدل المشاهدة للمسلسلات التركية في المنطقة عام ٢٠١٣م، ارتفاعا كبيرا. نسبة ٦٩٪ من المستطلعين، قالت أنها تشاهد المسلسلات التركية والمصرية. كما تبرز شعبية المسلسلات السورية بمعدل كبير من المشاهدة الإقليمية بنسبة٦٧٪. يأتي العراق في طليعة الدول المتابعة للمسلسلات التركية بنسبة ٨٢٪ تليه إيران ٧٧٪ بينما احتلت سوريا المرتبة الأخيرة في معدل مشاهدة المسلسلات التركية بنسبة ٥٥٪. أما المسلسلات الأمريكية، فتأتي في المرتبة الرابعة إقليميا بنسبة ٤٤٪، وتعد إيران من أكثر الدول المتابعة للمسلسلات الأمريكية بنسبة ٥٩٪ . وفيما يتعلق بالمسلسلات الاوروبية، فإن نسبة المشاهدة الإقليمية لها تقدر بـ ٣٧٪طبقا لنتائج الاستطلاع، وهنا أيضا تبرز إيران من أكثر المتابعين لها بنسبة ٦٠٪. أما المسلسلات البرازيلية، فكان معدل مشاهدتها في عموم المنطقة، منخفضا، بالمقارنة مع غيرها.

السياسة التركية

شمل الاستطلاع بعض الأسئلة المتعلقة بتطورات الأحداث السياسية والاجتماعية في تركيا. السؤال الأول كان حول مدى متابعة واستيعاب المستطلعين من ١٦ دولة، للمظاهرات التي انطلقت شراراتها من «جيزي بارك» بمدينة «اسطنبول» في يونيو/حزيران ٢٠١٣م، لتتسع رقعتها فيما بعد بعموم المدن التركية. نسبة ٧١٪ من المشاركين في الاستطلاع، قالت أنها تابعت هذه المظاهرات وواكبت تطوراتها. وباستثناء المستطلعين من إيران الذين كانوا الأقل متابعة نسبيا لهذه المظاهرات بـ٥٧٪، فإن غالبية ٦٠٪ من عموم المستطلعين، أكدت متابعتها للحدث. السؤال الثاني جاء لاستبيان رأي المستطلعين في هذه الأحداث من زاوية الديمقراطية التركية، فقالت نسبة ٥٠٪ أنها كانت مفيدة للديمقراطية في تركيا مقابل ٤٥٪ رأوا العكس. اكبر نسبة مؤيدة لاستفادة الديمقراطية التركية من هذه الأحداث، جاءت من العراق بـ٦٧٪. أما في بقية الدول، جاءت نسب الأجوبة متساوية إلى حد كبير. أيضا كانت عملية المصالحة التي بدأتها تركيا مع أكرادها لحل المشكلة الكردية من ضمن الأسئلة المطروحة.وقد تم في البداية استبيان ما إذا كان المستطلعون على دراية بعملية المصالحة التركية مع الأكراد، فجاءت نسبة المعرفة في عموم المنطقة ٣١٪.وكان المستطلعون من سوريا هم الأكثر دراية بهذه العملية بنسبة ٥٣٪ ومن ثم العراق والأردن بنسبة ٤٧٪ بينما كان المستطلعون من إيران من اقل الدول دراية بهذه العملية بنسبة ١٨٪. هذا وقد أبدت نسبة ٨٥٪ من المستطلعين العالمين بهذه العملية تأييدها للمصالحة بين الأتراك والأكراد. في العموم وبالرغم من انخفاض نسبة العالمين بهذه العملية إلا أن التأييد الواسع كان السمة المشتركة للمستطلعين من كافة الدول الذين كانوا على دراية بها فقط في إيران كان الدعم منخفضا ليصل إلى ٧١٪ مقارنة مع الدول الأخرى. ملاحظة: بالنسبة لأحداث «جيزي بارك»، تم توجيه السؤال إلى ٧١٪ من المستطلعين الذين قالوا أنهم على دراية بهذه الأحداث. أخر سؤال تم توجيهه في هذا القسم، كان يتعلق بالعلاقات التركية-الإسرائيلية. كما هو معروف أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، قدم اعتذاره في مارس/آذار ٢٠١٣م إلى تركيا على أحداث «مافي مرمرة» التي وقعت في مارس/آذار عام ٢٠١٠م. ولدى سؤالنا عن تأثير هذا الاعتذار على دور تركيا في المنطقة، قالت نسبة ٤٧٪ من المستطلعين أنه كان مفيدا لتركيا مقابل ٢٥٪ رأوا العكس فيما بقيت نسبة ١٦٪ في خانة التردد. من بين الدول التي رأت أن هذا الوضع لا يخدم دور تركيا في الشرق الأوسط، جاءت سوريا في الطليعة بنسبة ٤٦٪ مقابل ٢٨٪ رأوا العكس. أما إيران، فكانت من جملة الدول التي رأت أن الاعتذار كان مفيدا لدور تركيا في المنطقة ولكن بنسبة اقل من بقية الدول لم تتجاوز الـ ٣٥٪عارضتها نسبة ١٦٪ مقابل تردد ٣٠٪. وسجل العراق أعلى نسبة من المؤيدين لفكرة أن الاعتذار الإسرائيلي سيخدم الدور التركي في المنطقة بنسبة ٧٦٪ ومن ثم فلسطين بنسبة ٦٢٪.

الدولة	النظام	تاريخ العمل الميداني	الكثافة السكنية / الكثافة ١٨+	المدن	حجم العينة	عامل الترجيح
مصر	CATI	٣-٢٨ أغسطس ٢٠١٢م	٨٣,١٣٣,١٤٠ / ٥٢,٦١٠,٤٥٨	القاهرة، الجيزة، الأسكندرية، الشرقية	٢٤٠ يتراوح اعمارهم +١٨	٣,٠٧١١٠
الأردن	CATI	٣-٢٨ أغسطس ٢٠١٢م	٦,٣٦٣,٤٢٥ / ٣,٦٢٢,٦٥٥	عمان، إربد، الزرقة، البلقاء	٢٨٣ يتراوح اعمارهم +١٨	٠,١٧٩٣٤
لبنان	CATI	٣-٢٨ أغسطس ٢٠١٢م	٤,٣١١,٤٥٠ / ٣,٠٤٢,٩٢٩	جبل لبنان، بيروت، البقاع، الشمال	٢٣٥ يتراوح اعمارهم +١٨	٠,١٨١٤١
فلسطين	CATI	٣-٢٨ أغسطس ٢٠١٢م	٤,١٦٥,٨٧٨ / ٢,١٢٢,٤٨٧	نابلس، غزة، القدس، الخليل	٢٨٦ يتراوح اعمارهم +١٨	٠,١٠٣٩٧
السعودية	CATI	٣-٢٨ أغسطس ٢٠١٢م	٢٨,٢٥٠,٧١٧ / ١٨,٣٠٨,٢٤٥	عسير، المنطقة الشرقية، مكة، الرياض	٢٥٦ يتراوح اعمارهم +١٨	١,٠٠٥٨٧
سوريا	CATI	٣-٢٨ أغسطس ٢٠١٢م	٢٩,٩٠٦,٧٥٦ / ١٢,٠١٣,١٢٣	دمشق، حلب، حمص، حماة	٢٠٥ يتراوح اعمارهم +١٨	٠,٨٢٠٩٩
تونس	CATI	٣-٢٨ أغسطس ٢٠١٢م	١٠,٧٢٤,٥٧٢ / ٧,٧٠٤,٩٩٦	تونس، صفاقص، سوسة، نابل	٢٤٣ يتراوح اعمارهم +١٨	٠,٤٤٤٢٢
اليمن	CATI	٣-٢٨ أغسطس ٢٠١٢م	٢٤,٨٧٦,٧٩٧ / ١٢,٢١٨,٣٠٥	الهداية، حجة، صنعاء، إب	١٤٣ يتراوح اعمارهم +١٨	١,١٩٧٠٤
ليبيا	CATI	٣-٢٨ أغسطس ٢٠١٢م	٦,٤٦٤,٢٦٣ / ٤,١٧١,٤٩١	طرابلس، بني غازي، الزوية، مصراتة	١٣٠ يتراوح اعمارهم +١٨	٠,٤٤٩٥٥
دول مجلس التعاون الخليجي(البحرين، الكويت، الإمارات، قطر، عمان)	CATI	٣-٢٨ أغسطس ٢٠١٢م	١٦,٧٨٣,٨٦٦ / ١٢,٧٩٢,٩٠٧	المنامة، الكويت، أبو ظبي، الدوحة، مسقط	٢٠٧ يتراوح اعمارهم +١٨	٠,٧١٢٦١ ٠,٦٥٤٩١ ٢,٠٠٦١٠ ٠,٨٧٧٩١ ٠,٣٥٣٩٢
العراق	F2F	١٢-١٦ أغسطس ٢٠١٢م	٣٢,٨١٠,٣٤٤ / ١٦,٧٣٢,٠٢١	بغداد، أربيل، البصرة، الأنبار، نينوي، ذي قار	٢٨٦ يتراوح اعمارهم +١٨	٠,٨١٩٦٣
إيران	CATI	١٣-٢٢ أغسطس ٢٠١٢م	٧٥,٥٧٩,٢٩٦ / ٥٤,٥١٩,٨٠٠	طهران، خرسان رضوى، شرق أصفهان أذربيجان، غرب أذربيجان، أردبيل	٢٨٦ يتراوح اعمارهم +١٨	٢,٦٧٠٦٨

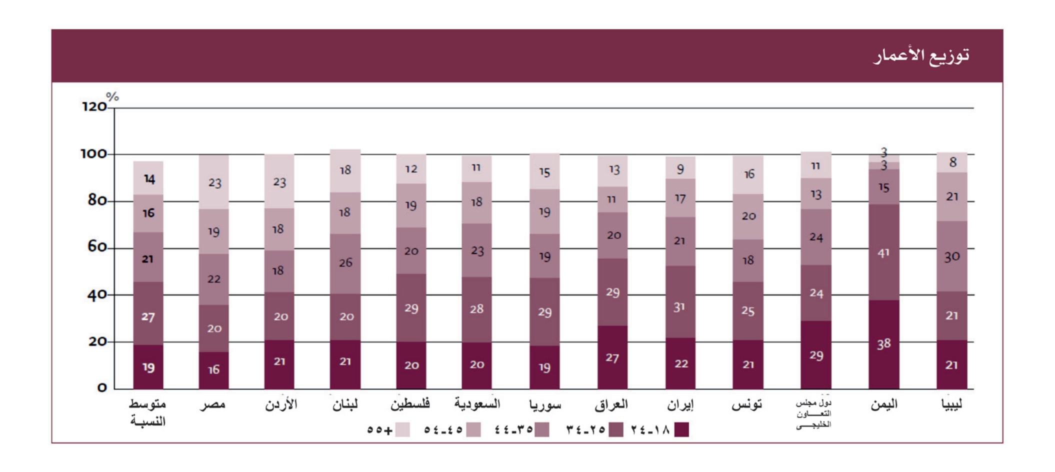
الخاتمة

كما نوهنا سابقا، فإن نتائج هذا الاستطلاع الذي بدأنا به قبل خمس سنوات قد فاجأتنا. ففي العام الأول من الاستطلاع، كنا نتوقع تغير صورة تركيا في الشرق الأوسط لكننا لم نكن نتصور أن تصل إلى هذه الدرجة من الايجابية، ولقد لاحظنا الخط التصاعدي لهذه الشعبية في العام الثاني لكنها بدأت بالانخفاض في السنوات التي تلت. هذا التراجع ظهر جليا في مصر خصوصا في عام ٢٠١٣م، ليمتد فيما بعد ويتواصل في سوريا. ولكن بالرغم من العوامل الدورية والتقلبات في مستوى التعاطف مع تركيا بسبب التغيرات في سياستها الخارجية إلا أنها لا زالت تحتفظ بمكانة جيدة في عقول شعوب المنطقة، وأصبحت لاعبا سياسيا مهما ومؤثرا في إقليمها. كما جرت العادة، ونظرا لرغبتنا في ترك حرية التقييم والاستنتاج للقارئ هذا العام أيضا، فإننا نضع المعطيات المتوافرة لدينا بين أيديكم دون أن نضيف عليها تقديراتنا الخاصة أو أي فرضيات حول المسببات لكن يمكننا القول بأن تركيا أصبحت تشكل علامة فارقة في محيطها الإقليمي، وعليها بالتالي أن تحافظ على هذه القيمة. قد لا تتمكن تركيا من التأثير بشكل مباشر على مجريات الأحداث في المنطقة، ضمن الإطار الذي تنتهجه لكنها بالتأكيد قادرة على الاستفادة من مشاعر التعاطف معها التي ترى فيها نموذجا في المنطقة، والتوجهات التي تدعوها إلى لعب دور إقليمي اكبر. وبإمكانها أيضا أن تساهم في رخاء واستقرار المنطقة. كما ويمكن أن تصبح صورة تركيا في الشرق الأوسط مصدر الهام لغيرها من الدول والأقاليم. نحن نرغب أن يتعامل الباحثون مع هذه الدراسة التي هي بين أيديكم الآن، كمصدر يعتمدونه ليضيفوا إليه مزيد من المعاني، ونتمنى أن تكون نتائج هذا الاستطلاع وسابقاته من الاستطلاعات مفيدة للذين يحللون البيانات والمعطيات بشأن سياسة تركيا الخارجية، والقيم التي تستند عليها في هذه السياسة، وبأن تسهم في إخراج تحليلات سليمة تستند على حقائق ثابتة على الأرض. لكن نحن كمؤسسة فكرية، هدفنا الأول دائما هو صناع القرار، وجل ما نتمناه هو أن يستفيدوا من سلسلة الاستطلاعات هذه، واستخدام بياناتها. هدفنا ليس مخاطبة الداخل التركي فقط أي انه وبالرغم من أن تركيا هي في صميم الاستطلاع لكنه ليس محصورا عليها.ونحن نأمل في هذا العام كما الأعوام السابقة أن يستفيد جميع المهتمين بالشئون التركية، وبشكل موسع بالشرق الأوسط من هذه المعطيات التي حصلنا عليها.

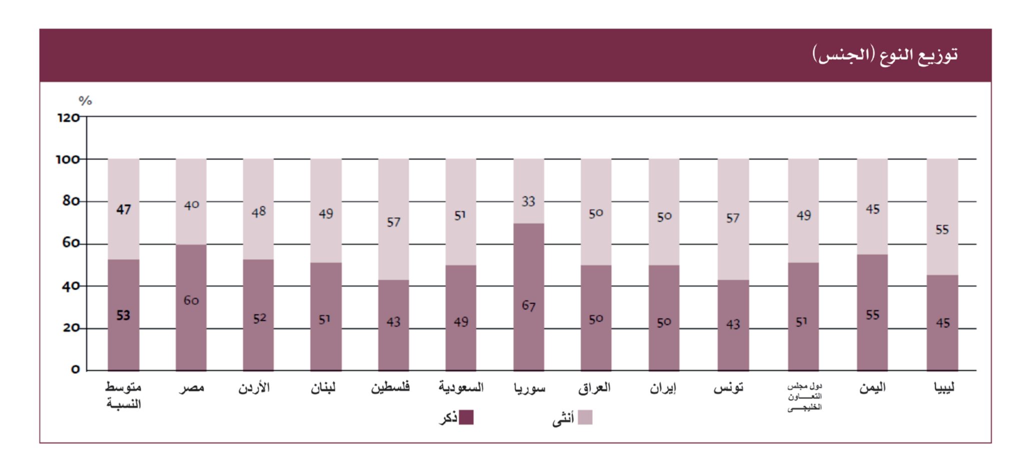
المنهجية

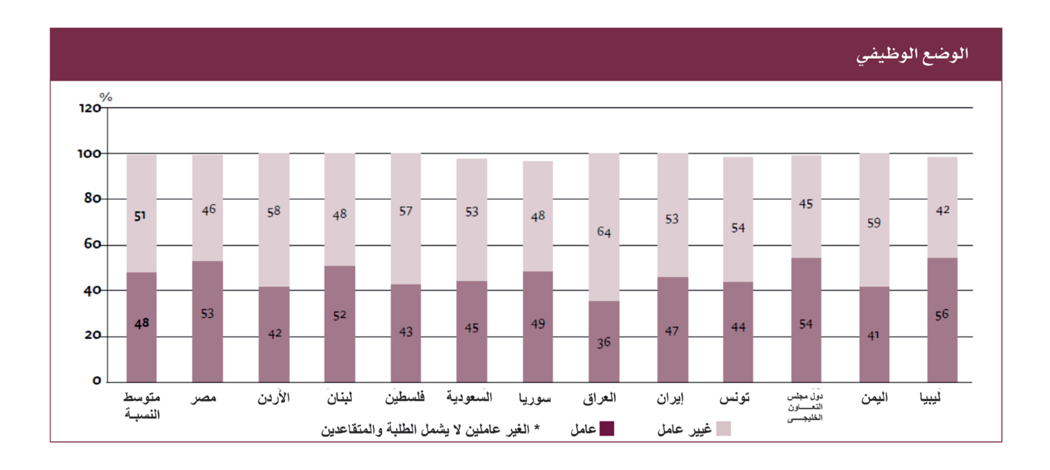
قام مركز الأبحاث التركي(KA) بإجراء المسح الإحصائي المتعلق «باتجاهات الرأي العام في الشرق الأوسط بالنسبة لتركيا»، في ١٦ دولة من خلال المقابلات الشخصية، وعبر المقابلات الهاتفية بمعاونة الحاسوب الآلي(CATI).
تم استخدام تقنية (CATI) من مركز الاتصال التابع لمركز الأبحاث التركي (KA) في «اسطنبول» باللغتين العربية والفارسية في مصر، الأردن، لبنان، فلسطين، السعودية، سوريا، إيران، تونس، عمان، البحرين، قطر، الكويت، الإمارات، اليمن، وليبيا.
أما المقابلات الشخصية، فقد تم إجراءها عبر المكتب التابع لمركز (KA) في العراق.
الاستطلاع شمل ما مجموعه ٢,٨٠٠ شخص من ١٦ دولة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.
المقابلات تم إجراءها في أهم المدن التي غطاها الاستطلاع، وشملت عينات عشوائية تجاوزت الثامنة عشر من عمرها. المسح تم إجراءه ما بين ١٥ أغسطس- ١٣ أيلول ٢٠١٣. أسئلة الاستبيان، تتألف من ٢٧ سؤال سياقي، و١٠ ديموغرافي، و١٩ ضبط للجودة. هامش الخطأ في النتائج الإحصائية على مستوى الثقة ٩٥٪ ، لا يتجاوز الـ +/-٢,٠٣٪ في النتائج الإقليمية والـ +/- ٧,٥٪ في النتائج الوطنية
تم الاستعانة بـ٣٣ متخصص، لغته الأم عربية، من اجل إجراء المسح بتقنية (CATI) في أربعة عشر دولة من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (مصر، الأردن، لبنان، فلسطين، السعودية، سوريا، تونس، عمان، البحرين، قطر، الكويت، الإمارات، اليمن، وليبيا). المقابلات الناجحة سجلت مدة زمنية تتراوح بين ١٥ و١٠٥ دقيقة بينما في المعدل المتوسط، استغرقت المقابلة ٢٦ دقيقة. المكالمات التي جرت مع العينات، كانت نتاج أرقام عشوائية، تم اختيار (أخر أربع أرقام)، بالنسبة للمشارك في الاستطلاع فقد تم تحديد (معاودة الاتصال به) من خلال آلية تحديد عيد ميلاده القادم. خلال فترة العمل الميداني، تمت محاولة الاتصال بـ٧١٥٣ عينة. معدل عدم الاتصال(non-contact rate) ، تم إجرائه ليعطي نسبة ٤٠,٥ ٪ فشل الاتصال بـ ٢,٨٩٤منهم. أما معدل الاستجابة (response rate)، تم بنجاح الاتصال بـ ٤,٢٥٩ لتعطي نسبة ٥٢,٣٪ رفض٢,٠٣١ منهم الرد على الأسئلة لأسباب مختلفة.
إيران: المسح الميداني الذي تم إجرائه بتقنية (CATI)، جرى بواسطة ١١ متخصص، لغته الأم فارسية. المقابلات الناجحة سجلت مدة زمنية تتراوح بين ١٥ و٦٨ دقيقة بينما في المعدل المتوسط، استغرقت المقابلة ٢٩ دقيقة. المكالمات التي جرت مع العينات، كانت نتاج أرقام عشوائية، تم اختيار (أخر أربع أرقام)، بالنسبة للمشارك في الاستطلاع، تم تحديد (معاودة آلية الاتصال به) من خلال تحديد عيد ميلاده القادم. خلال فترة العمل الميداني في إيران، تمت محاولة الاتصال بـ٩٠٣ عينة. معدل عدم الاتصال(non-contact rate) ، تم إجرائه ليعطي نسبة ٤٣,٦٪ فشل الاتصال بـ ٣٩٤منهم. معدل الاستجابة (response rate)، تم بنجاح الاتصال بـ ٥٠٩ لتعطي نسبة ٥٦,١٪ رفض ٢٢٣ منهم الرد على الأسئلة لأسباب مختلفة.

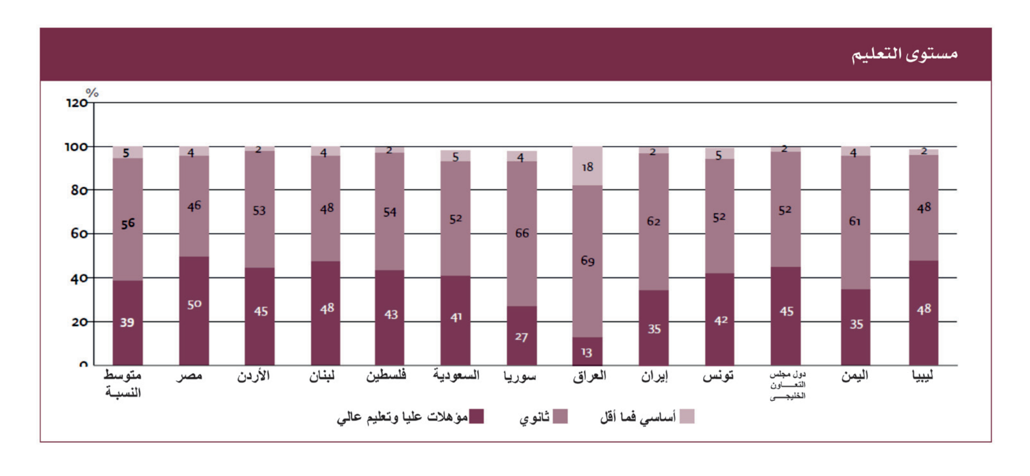
توزيع الأعمار

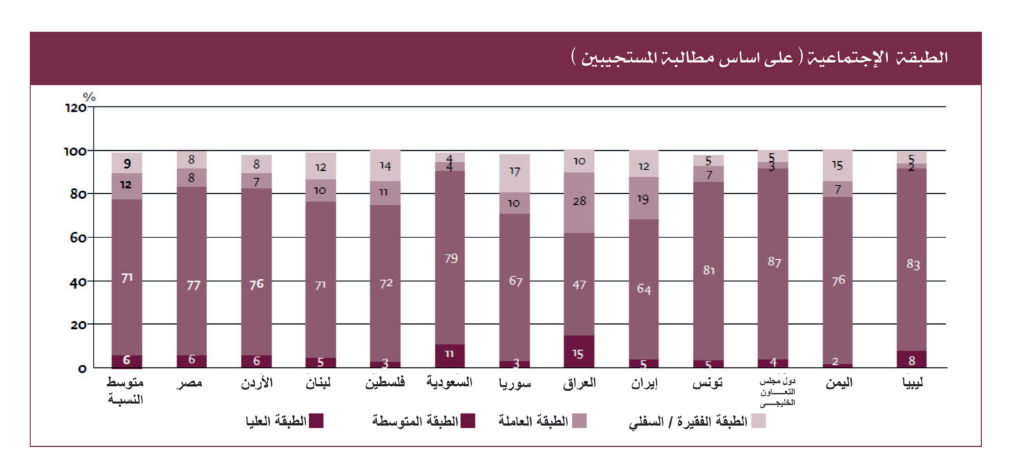


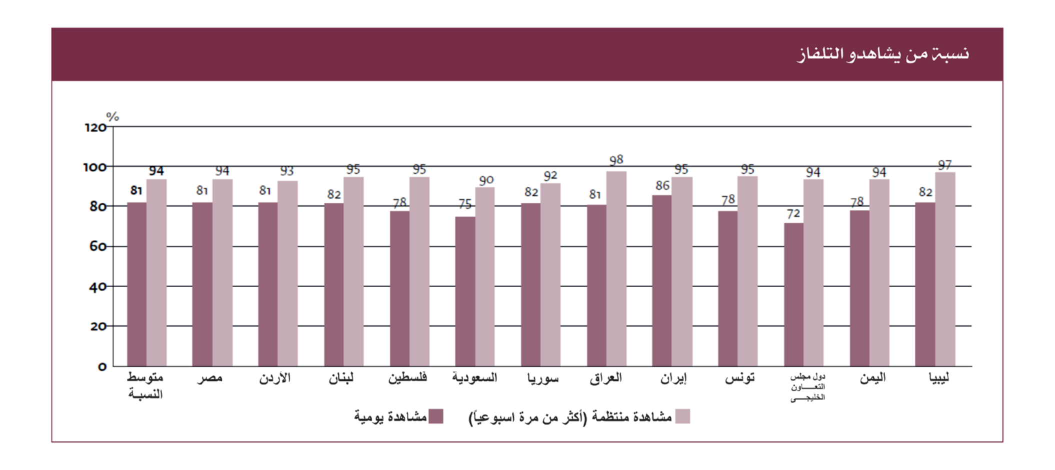
توزيع النوع (الجنس)

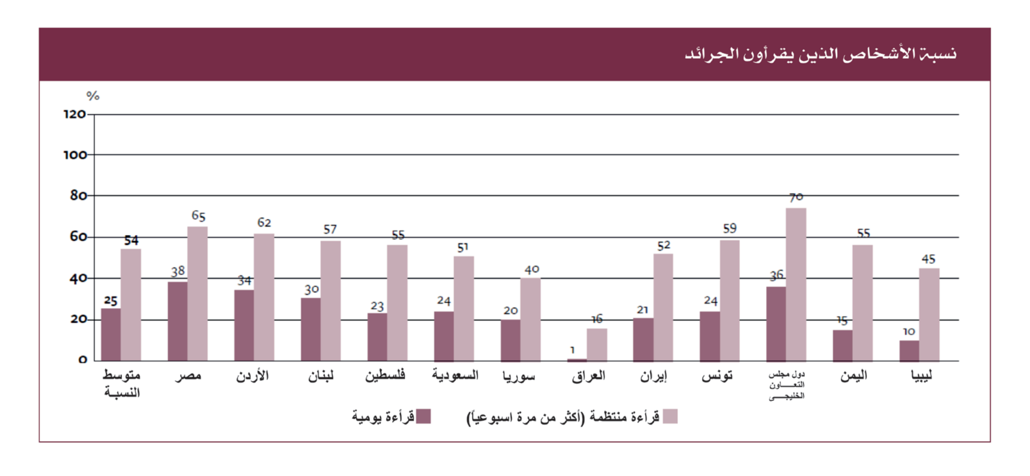


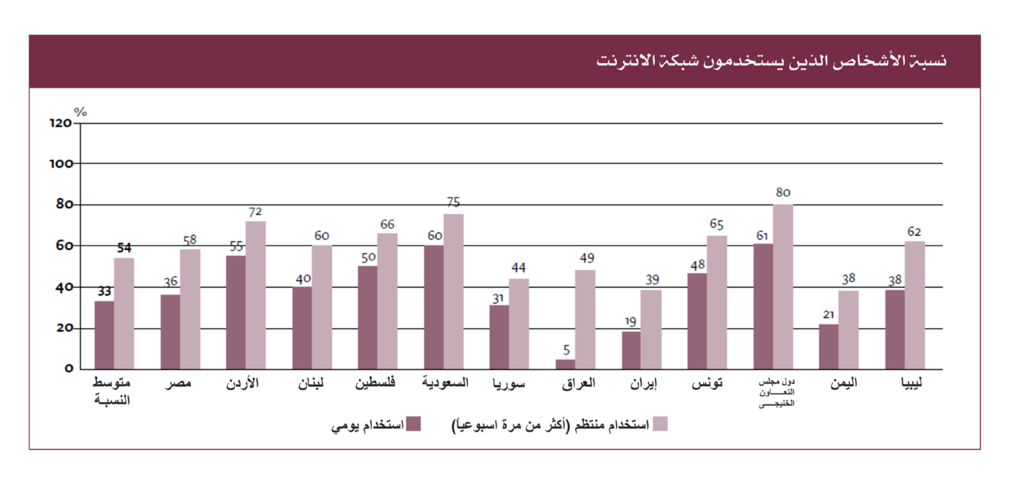

الوضع الوظيفي
%
120
100
80
60
40
20
0
متوسط النسبة 51 48
مصر 46 53
الأردن 58 42
لبنان 48 52
فلسطين 57 43
السعودية 53 45
سوريا 48 49
العراق 64 36
إيران 53 47
تونس 54 44
دول مجلس التعاون الخليجي 45 54
اليمن 59 41
ليبيا 42 56
غيير عامل
عامل
* الغير عاملين لا يشمل الطلبة والمتقاعدين


مستوى التعليم
%
120
100
80
60
40
20
0
متوسط النسبة 5 56 39
مصر 4 46 50
الأردن 2 53 45
لبنان 4 48 48
فلسطين 2 54 43
السعودية 5 52 41
سوريا 4 66 27
العراق 18 69 13
إيران 2 62 35
تونس 5 52 42
دول مجلس التعاون الخليجي 2 52 45
اليمن 4 61 35
ليبيا 2 48 48
أساسي فما أقل
ثانوي
مؤهلات عليا وتعليم عالي


الطبقة الإجتماعية (على اساس مطالبة المستجيبين)
%
120
100
80
60
40
20
0
متوسط النسبة 9 12 71 6
مصر 8 8 77 6
الأردن 8 7 76 6
لبنان 12 10 71 5
فلسطين 14 11 72 3
السعودية 4 4 79 11
سوريا 17 10 67 3
العراق 10 28 47 15
إيران 12 19 64 5
تونس 5 7 81 5
دول مجلس التعاون الخليجي 5 3 87 4
اليمن 15 7 76 2
ليبيا 5 2 83 8
الطبقة الفقيرة / السفلي
الطبقة العاملة
الطبقة المتوسطة
الطبقة العليا


نسبة من يشاهدو التلفاز
%
120
100
80
60
40
20
0
متوسط النسبة
مصر
الاردن
لبنان
فلسطين
السعودية
سوريا
العراق
إيران
تونس
دول مجلس التعاون الخليجي
اليمن
ليبيا
81 94
81 94
81 93
82 95
78 95
75 90
82 92
81 98
86 95
78 95
72 94
78 94
82 97
مشاهدة يومية
مشاهدة منتظمة (أكثر من مرة اسبوعياً)


نسبة الأشخاص الذين يقرأون الجرائد
%
120
100
80
60
40
20
0
متوسط النسبة
مصر
الأردن
لبنان
فلسطين
السعودية
سوريا
العراق
إيران
تونس
دول مجلس التعاون الخليجي
اليمن
ليبيا
25 54
38 65
34 62
30 57
23 55
24 51
20 40
1 16
21 52
24 59
36 70
15 55
10 45
قراءة يومية
قراءة منتظمة (أكثر من مرة اسبوعياً)


نسبة الأشخاص الذين يستخدمون شبكة الانترنت
%
120
100
80
60
40
20
0
متوسط النسبة
مصر
الأردن
لبنان
فلسطين
السعودية
سوريا
العراق
إيران
تونس
دول مجلس التعاون الخليجي
اليمن
ليبيا
33 54
36 58
55 72
40 60
50 66
60 75
31 44
5 49
19 39
48 65
61 80
21 38
38 62
استخدام يومي
استخدام منتظم (أكثر من مرة اسبوعياً)

اتجاهات الرأي العام في الشرق الأوسط بالنسبة لتركيا ٢٠١٣م



مؤسسة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية التركية برنامج السياسة الخارجية
Bankalar Cad. Minerva Han
Kat: 3, No.: 2
Karaköy 34420, İstanbul
+90 212 292 89 03 PBX
+90 212 292 90 46
info@tesev.org.tr
www.tesev.org.tr

الكتاب:
منصور اكجون ، صبيحة سان يوجال جوندوار
الإعداد للنشر:
ايبارص جورجولو، ايبيك مسجي أوغلو، ايجان كاتيل طاش
الإنتاج: Myra
تصميم هوية المنشورات: رءوف كوسيمان
التنفيذ : سرحان باي كارا
التنسيق : بوكيت يالجين

دار النشر
İmak Ofset Basım Yayın San. ve Tic. Ltd. Şti. Atatürk Cad. Göl Sok. No : 1 Yenibosna
Bahçelievler/İSTANBUL-TÜRKİYE - Tel: 0212 656 49 9

منشورات (TESEV) الطبعة الأولى: نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١٣م
ISBN 1-50-5332-605-978

اتجاهات الرأي العام في الشرق الأوسط بالنسبة لتركيا ٢٠١٣م

منصور اكجون،
صبيحة سان يوجال جوندوار

منشورات المؤسسة التركية للدراسات الاقتصادية والاجتماعية (TESEV)





(TESEV)

المؤسسة التركية للدراسات

الاقتصادية والاجتماعية

برنامج السياسة الخارجية